

التعليم في تونس  
في خدمة التوجهات  
السياسية

**التحرير**  
سياسية اخبارية جامعة  
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة  
ISSN 2382-2643

يا لعار تحريش الأولياء،  
بمربي أبنائهم!!

التحرير — الأحد 15 جمادى الأولى 1446 هـ الموافق لـ 17 نوفمبر 2024 م العدد 517 الثمن 1000 م — التحرير

**غزة تبرا إلى الله من قمة الخذلان في الرياض**

**وترجو أن يكون مصيرهم كمصير بن علي ومبارك والقذافي**



**تأثير وصول ترامب الي الرئاسة الأمريكية على الشرق الأوسط**

**"صناع المحتوى" ... من هم؟.. و لماذا تتم محاكمتهم؟**

**غزوة مؤته شاهد على معصية حكام بلاد المسلمين لله ولرسوله ﷺ وخذلانهم للمؤمنين**

## غزة تبرا إلى الله من قمة الخذلان في الرياض

### وترجو أن يكون مصيرهم كمصير بن علي ومبارك والقذافي

لم يفقد أهل غزة الأمل في أن تجمع الأمة شتات شرر الألم في نفوس أبنائها، وركام الغضب في رجالها، فتحوه إلى نار تلتظ في وجه الحكام والأنظمة الخائنة. لم يفقد أهل فلسطين الأمل في أن تساوي أمتهم الثائرة بين مصير المجتمعين في الرياض ومصير مبارك وبن علي والقذافي، بل لا يزال عندهم الأمل في أن يخرج الله من هذه الأمة رجالاً يقبلون الحالة ويغيرون المعادلة، فيقولون: اليوم يوم المعركة، اليوم الملحمة، اليوم رفع المظلمة، اليوم يوم التحرير.

إن أهل فلسطين إن كانوا قد فقدوا الأمل ولو في ذرة من عون أو بصيص غوث، عوضاً عن نصرة غزة من حكام الخذلان، فإنهم لم يفقدوا الأمل في إخوانهم وبني أمتهم، وإن لاموهم وعاتبوهم، وهل العتاب إلا لمن يرجى خيره ولو تأخر؟

وبعد، أما أن لكم يا أمة الإسلام وجند الإسلام أن تكونوا عند ظن غزة ومسرر رسول الله ﷺ بكم؟! أما أن لكم أن تنصروا الله ورسوله وتثقوا بأن الله ناصركم إن نصرتهم إخوانكم، نصراً يسير فوق عروش الظالمين المتآمرين في الرياض، نصراً تقام به دولة الإسلام وترفع فيه راية الإسلام والجهاد، فتكونوا فيه أهل التحرير وأهل التغيير، ويرفع الله بكم البلاء ويتنزل نصر الله عليكم ويتحقق وعد الآخرة؟! (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا).

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في الأرض المباركة فلسطين

رغم أن أهل غزة طالما ارتفعت أصواتهم بالصرخات، واستغاثوا آلاف المرات، وسألوا عن أمة المليارين وعند أخوة الدين، لكنهم قطعاً لم يكونوا لينتظروا الإجابة من قمة كقمة الرياض، ولا عؤلوا يوماً عليها ولا على المتآمرين فيها بأن يكونوا جهة تجيب دعواتهم وتنصر استغاثاتهم، بل كانوا يوقنون، كما أيقنت الأمة جمعاء، بأن هؤلاء العملاء سيخذلون ويتآمرون، ويستجدون ويتذللون، وإن خرج منهم شيء فهو ليس إلا نتج المؤامرة على فلسطين وأهلها، وتصفية قضيتها لصالح كيان يهود المجرم.

ورغم أن مشهداً واحداً من غزة كان يكفي لأن يحرك دولاً وجيوشاً، ويقلب وجه الأرض، ولكن أمة الإسلام ليس عندها أدنى رجاء في أن يكون ذلك من حكام اجتمعوا على خذلان غزة في الرياض مرة أخرى.

لم ولن يكون أمل أهل فلسطين منعقداً على حكام أسلموهم لقاتلهم، وظاهروا على قتلهم وجوعهم وحصارهم، وأمدوا عدوهم بكل أصناف وأنواع المدد ليبقى قائماً، أمدوه بكل مدد ليدمر أبنية بساكنيها، ويمحو من غزة معالمها.

لم تكن استغاثات غزة موجهة لهؤلاء الذين خذلوها وباعوها ليهود، ولم تكن آمالها منعقدة عليهم، وهم العملاء الذين تسلطوا على الأمة، وسلمهم الاستعمار مقاليد الحكم جبراً وكرهاً على غير رضاها. إنما كان أملها في أمة الإسلام وجندها أن يتجاوزوا أولئك الظالمين الشاذيين سكاكين عدونا لذبحنا، وإن أهل فلسطين لم يفقدوا الأمل في أمة تبكي على أهل غزة بكاء الأم على ولدها، وتتحرق لنصرتها.

# القانون الوضعي، يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه ومن كل صوب

أ.علي السعيد

واضح في الطريق العام أو بجميع الأماكن العامة الأخرى»

فما هذا التناقض الرهيب فمن ناحية تسمح القوانين بإنتاج الخمر وبالتالي بيعها والإتجار فيها ومن ناحية أخرى ثعاقب شاربها، إنه لأمر عجيب !!! فهل تصنعون الخمر لكي لا تشرب وأنتم حريصون على بيعها؟

ثم إذا كان التعاطي ممنوعا فما قصة انتشار الخمرات في البلاد أكثر من الصيدليات والمساجد وامتلائها بالزبائن ثم ما تفسير هذا الإنتصاب على قارعة الطريق لآلاف السيارات والأشخاص في جلسات خمرية فاضحة على طول الطريق العمومي والذي صار مشهدا مألوفاً لدى كل أهل البلاد رغم ما فيه من قذارة وانحطاط ومجاهرة بالكبائر؟ أصحابها وفاعلوها فوق القانون أم أن القانون نظري فقط غير قابل للتطبيق خصوصا في مجال الفساد والإفساد؟ أم أن الأمر مدروس بعناية النظام الرأسمالي الذي ينتفع من كل الوضعيات فيصنع الخمر ثم يبيعها ثم يعاقب شاربها فيكون النفع مُضاعف....

وحيث نعلم أن حجم استهلاك التونسيين للجنة بلغ 176 مليون لتر سنة 2021 مما جعل شركة صنع المشروبات بتونس، حسب موقع «البورصة»، تحقق رقم معاملات قدره 731.8 مليون دينار، وحيث نعلم كذلك أن الدولة تستفيد من استهلاك التونسيين للمشروبات الكحولية من خلال الإتوات المفروضة على الحانات وعلى مُصنعي اللجنة والخمر نفهم سر العلاقة بين النظري والتطبيقي وأن الدولة لا مانع لديها من تجاوز القوانين مادام يجلب لها ربحا وقد ظهر هذا بالكاشف في مشروع ميزانية تونس لسنة 2024 حيث تم إقرار تطبيق ضريبة على صناعة اللجنة والمشروبات الكحولية والحانات تقدر ب 3 بالمئة من معاملاتهما.

المثال الثاني:

يبيع القانون التونسي إنشاء بيوت الدعارة (المومسات) وتكون تحت إشرافه

حيث تمنع المجلة الجزائية الدعارة خارج إطار دور البغاء المرخصة أي البغاء السري لذلك فإن القانون يسمح بتجارة الجنس بتراخيص قانونية منذ نشأة ما يسمى بدولة الحدائث لكن الدعارة ممنوعة إذا كانت بدون ترخيص، فكيف نفهم هذا التناقض؟، الدعارة ممنوعة ومسموح بها في الآن نفسه.

للدولة نصيب في مردود الدعارة المقننة من الضرائب التي تجبها من هذه الدور ومن المومسات لكنها لا تجني شيئا من تلك التي تحصل سرا وبعبدا عن أعينها. لذلك هي ترعى بيوت الدعارة وتطاردها من يمارسها بعيدا عن صندوق

حديثنا ليس عن القرآن تنزيل رب العالمين الذي هو آيات مُحكمات لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) فالذين جحدوا بهذا القرآن وكذبوا به حين جاءهم، هالكون ومُعذَّبون، وإن هذا القرآن لكتاب عزيز بإعزاز الله إياه وحفظه له من كل تغيير أو تبديل، لا يأتيه الباطل من أي ناحية من نواحيه ولا يبطله شيء، فهو محفوظ من أن يُنقص منه، أو يزداد فيه، تنزيل من حكيم بتدبير أمور عباده، محمود على ما له من صفات الكمال....

وإنما حديثنا عن القانون الوضعي ومنه العلماني الديمقراطي الذي وضعه بشر وظنوا أنهم سحرُوا أعين الناس وأتوا بالعجب العجائب ودُرّة تخطف الأبواب، فيما هم أتوا بسوءة تقشعر منها الأبدان ويتأذى منها كل إنسان وينأى عنها كل صاحب إيمان، يخاف ربه ولا ينازعه الحكم والسلطان.

في حياتنا الوضيعة - وضاعة النظام والقانون المشرف عليها والمنظم لجزئياتها - صير الحق باطلا والباطل حقا والظلم عدلا والعدل ظلما والكذب صدقا والصدق كذبا والخيانة أمانة والأمانة خيانة أي صار الأمر ونقيضه معا، وصدق صلى الله عليه وسلم حين حدثنا عن هذا الزمان وما فيه من انقلاب مفاهيم وموازنين وقيم حيث قال: ستأتي على الناس سنونٌ خداعةٌ يُصدَّق فيها الكاذبُ ويكذَّب فيها الصادقُ ويؤتمن فيها الخائنُ ويخون فيها الأمينُ وينطق فيها الرؤيبيضةُ قيل وما الرؤيبيضةُ، قال السَّفيهُ يتكلَّم في أمرِ العامَّةِ. صدقت يا رسول الله فهذا الزمان زمانه.

وسنضرب بعض الأمثلة على هذه التناقضات ومدى فضاعتها، والأمر يسري على كل القوانين البشرية فباطلها ظاهر وبائن للعيان، فتأملوا:

المثال الأول:

يبيع القانون التونسي صنع الخمر وبيعها وهذا بنص القانون عدد 14 الفصل الأول: (يخضع تعاطي تجارة المشروبات الكحولية المعدة للحمل لرخصة مسبقة وتسلم الرخصة من الوزير المكلف بالتجارة بعد أخذ رأي وزير الداخلية).

ووفقا لهذا القانون فإن إنتاج الخمر وبيعها مما يكفله القانون ويضمنه ..... وفي المقابل نجد منعا لتعاطي الخمر فقد نص الفصل 317 من القانون الجنائي التونسي على معاقبة «الأشخاص الذين يُناولون مشروبات كحولية لمسلمين أو لأناس بحالة سكر» «وكل من وُجد بحالة سكر

الإتاوة... فالمنفعة مقياس ذو حدين، إذا تحققت جاز الفعل وإذا لم تتحقق حرّم الفعل.

المثال الثالث:

إباحة العلاقة الجنسية بين الذكر والأنثى بالتراضي وفقا للقانون: «يعاقب بالسجن مدّة 5 أعوام كل من واقع أنثى برضاها سنّها فوق الستة عشرة كاملة ودون الثامنة عشرة كاملة» وهذا يعني ضمينا جواز هذا الفعل إذا كان بالتراضي وفوق سن 18 ففي الحالتين هو زنا، فهل فرق الأمر في اختلاف السن من أقل من 18 إلى أكثر من 18؟ أي عقل ناقص سنّ هذا الإجرام؟ وأي قانون متخبط يضع فيه الشرف ويهدر.

المثال الرابع: الفصل الأول من الدستور ينص على أن «تونس دولة دينها الإسلام»

وهذا يعني اقتضاء أن تحتكم الدولة للإسلام فقط فتطبقه في الداخل وتحمله للخارج فهل هذا هو الحاصل؟ طبعا لا، فلا بد للتناقضات أن تبرز في كل مرة وفي كل قانون، فنظام الحكم في الدولة ليس الإسلام بل هو النظام الجمهوري الرأسمالي الديمقراطي الذي يفصل الإسلام عن واقع الحياة ولا يقممه أبدا في الشأن العام والسياسة الخارجية.... فمن أين جئتم بهذا الفصل إن لم تكن غايتكم الخداع وإيهام أهل تونس المسلمين بالفطرة أن دين الدولة هو الإسلام؟

الأمثلة كثيرة على خروقات وتناقضات رهيبه في القانون وبالتالي في الدستور الوضعي. ويكفي أن يكون وضعيا ليظهر خوره وفساده وعلة طالما أن الذي شرعه عقل أخرق لا يرى أبعد من أرنبه أنفه. وعليه فإن التشريع البشري غير قادر على تحقيق النهضة الصحيحة للبشرية مهما سما عقل البشر وأبدع فهو يبقى ناقصا وعاجزا ومحدودا تتقاذفه الرغبات والشهوات والميول، ولذلك لا غرابة أن نرى اليوم هذا الإنحدار السحيق وهذا الفساد الأممي على كل الصعد وباتت البشرية في أرذل حال وأتعس وضع.

مكمن الخلاص من كل ذلك في قانون رباني متصف بالكمال والعدل والشمول، نزل من فوق سبع سماوات من عند الواحد الأحد الفرد الصمد اللطيف الخبير المحيط بكل شيء، خالق الكون والإنسان والحياة فهو الأقدار والأصلح لثرى به شؤوننا وتنهض به أمتنا وتسعد به حياتنا ولنكن على يقين أنه لن يصلح لنا حال إلا بما صلح به أمر من سبقنا فاللهم ارفع مقتك عنا وعجل لنا بفرج من عندك يا عظيم يا كريم.

## رئيس بعثة «الاتحاد الأوروبي» يتآمر مع القائم بالأعمال «الأمريكي» في تونس على وحدة واستقرار ليبيا!!

طرابلس 12 نوفمبر 2024م (وال) - التقى رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا السفير «نيكولا أورلاندو» اليوم الثلاثاء في العاصمة تونس القائم بالأعمال الأمريكي لدى ليبيا «جيريمي برنت» لمناقشة الأوضاع السياسية في البلاد.

وقال «نيكولا أورلاندو» عبر حسابه بموقع «اكس» «إن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية يتفقان في رؤية مشتركة من أجل استقرار ووحدة وازدهار ليبيا حيث يمكن للبلاد أن تتجاوز انقساماتها وتوفر فرص النمو لجميع مواطنيها من خلال المساعدات والتسهيلات التي تقدمها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. وأعرب رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا عن تقديره للجهود التي تبذلها الولايات المتحدة بشأن القضايا الاقتصادية، مجدداً التأكيد على التزام الاتحاد الأوروبي بالعمل بتنسيق وثيق لدفع العملية السياسية إلى الأمام.

التحرير: أعقرت ليبيا أم مات رجالها حتى يتوقف تجاوز انقساماتها وتوفر فرص النمو لجميع مواطنيها على المساعدات والتسهيلات التي تقدمها بعثة الأمم المتحدة، فتجتمع رؤوس الكفر في العالم، أوروبا وأمريكا، لتقرر مصيرها ومصير أبنائها! لكن ليس الأمر بمستغرب على من انطم على لبن الذل والتبعية، ولم يجد في عزة الإسلام ما يُنجد له لرفع الهوان عنه، ورضي أن يتخذ من الكافر المستعمر سيذاً وقُدوة، ولا في تاريخ أسلافهم التليد نهجاً ونبراساً يجلي عنهم عتمة عمى البصيرة، أو عزماً يكسر من حول رقابهم ذل الخنوع وعار الهوان بين أيدي الأعداء!!

وفي سحابة هذا الغيظ الممض، يكبر الهم حين تفتح أبواب بلادنا لشذاذ الأفاق أن يجدوا فيها مرتعا لمؤامراتهم، ضد إخوة الإيمان. وهكذا نشاهد أن أوروبا العجوز وقد تثلمت أسنانها وحفيت أظافرها رضيت من الوليمة بالفتات، فصارت تتملق أمريكا بالتعبير عن تقدرها لجهود الولايات المتحدة في ليبيا بشأن القضايا الاقتصادية، فالتزم الاتحاد الأوروبي بالعمل بتنسيق وثيق لدفع العملية السياسية إلى الأمام، حتى لا يفقد كل شيء.

## البنك الدولي ينتقص من قدرة أهل تونس على رفع التحديات، فقصرها على التمويل الخارجي، ويهددنا بمحدودية الطلب في الأسواق الدولية

أشار تقرير البنك الدولي إلى توقعات بتحقيق نمو اقتصادي معتدل في تونس خلال العامين المقبلين، حيث يُتوقع أن يصل متوسط النمو إلى حوالي 2.3٪ خلال عامي 2025 و2026.

ولفت التقرير إلى أن هذه التوقعات تعتمد بشكل رئيسي على الظروف التمويلية وحدة الجفاف الذي يؤثر بشكل كبير على الإنتاج الزراعي.

وأوضح التقرير أن تحسن الظروف المناخية من شأنه أن يساهم في استعادة بعض التوازن في القطاعات المتضررة من الجفاف، مما يساهم في تحسين الإنتاجية وزيادة النشاط الاقتصادي في هذه القطاعات الأساسية. ورغم هذه التوقعات المتفائلة نسبياً، نبه البنك الدولي إلى أن المخاطر الاقتصادية لا تزال قائمة، خاصة مع استمرار التحديات في تمويل الاقتصاد الوطني من مصادر خارجية، فضلاً عن الطلب المحدود في الأسواق الدولية. وأكد التقرير أن تونس بحاجة إلى اتخاذ إجراءات حاسمة لضمان استدامة النمو، بما في ذلك تحسين بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات الأجنبية وزيادة صادراتها.

التحرير: هكذا حدّد البنك الدولي مصير بلادنا وأهلها، ولم يبق لنا من أمل لتغيير واقعنا إلا في ما «تتفضل» به علينا الدوائر المالية العالمية، حين عبر عن ذلك بالظروف التمويلية، أو «كرم» المناخ الذي دمره فساد مبدئهم وجشعهم الذي لا يحده حدّ. فلا إرادة لنا، عند البنك الدولي، تتحدى الصعاب، أو كأننا لسنا أصحاب عقيدة ونظام حياة يغنينا عن سفاهة النظام الديمقراطي الرأسمالي العفن، ويقيمنا مقام القيادة للبشرية.

أليست الإجراءات الحاسمة التي يدعو البنك الدولي تونس لاتخاذها، حتى يضمن لها استدامة النمو، هي الحد من زيادة السكان الذي بدأت نذر تهرم المجتمع تظهر نتائجه الفظيعة؟ أليس ما تدعوننا إليه هو التفريط في المؤسسات العامة وخصخصتها لتسيطر عليها شركاتكم؟ ثم أليست إجراءاتكم الحاسمة هي دفع السكان ضحايا سياساتكم القاتلة أن يصبحوا أسرى قروضكم الصغيرة التي توفرها مؤسساتكم الربوية بزعم إيجاد المشاريع الصغرى، وخاصة دفع النساء منهم نحو هذه القروض بحجة المساهمة في الاقتصاد الوطني؟ وهل هي غير تلك الأحابيل التي فرضتم بموجبها سياسات قطرية على كل دولة تقع في شرككم، عبر تقديم القروض و«المنح» للحكومات، من أجل الاستثمار في تلك الديون والمنح!!!؟ فماذا ننتظر منكم؟ ولكن مصيبتنا في حكام أسلمونا إلكم حتى تجرأتم على الكرام فاستبحتم حماهم!!

## يا لعار تحريش الأولياء، بمربي أبنائهم!!

علق كاتب عام الجامعة العامة للتعليم الثانوي محمد الصافي اليوم الأربعاء، على البلاغ الذي أصدرته أمس وزارة التربية والمتعلق بتجسير تقديم الدروس الخصوصية خارج فضاء المؤسسات التربوية

واعتبر محمد الصافي، في تصريح للديوان أف أم بأن هذا البلاغ لم يصدر في الوقت المناسب، وكان يفترض على الوزارة معالجة المسائل العميقة داخل المنظومة التربوية وعلى رأسها مسألة الشغورات في مختلف المؤسسات التربوية فضلا عن النقص الفادح في العملة والإداريين والتجهيزات وتفشي العنف والمخدرات وغيرها من الإشكاليات التي تعانيها المؤسسات التربوية بكافة تراب الجمهورية.

وأكد المتحدث، بأن إصدار وزارة التربية للبلاغ المتعلق بالدروس الخصوصية، في هذا التوقيت بالذات، الغاية منه تلهية الرأي العام عن المشاكل العميقة داخل المنظومة التربوية العمومية، مشيراً إلى أنه يحمل في طياته إذلالاً للمدرسين والمدرسات وسيزيد الوضع تأزماً وفق تعبيره.

وشدد كاتب عام جامعة الثانوي، أنه كان من الأجدر على وزارة التربية أن تعالج المشاكل الآنية عوض التهديد، معتبراً أن خطاب الوعد والوعيد من شأنه أن يزيد الأجواء التربوية توتراً.

التحرير: من الطبيعي أن تفشل مناهج التعليم التي وضعت على غير أساس سليم، ويكون واضعها يهدف إلى تدمير الناشئة وصناعة شخصيات منبثة عن أصولها الفكرية، ومنفصلة عن عقيدتها للدفع بالمجتمع إلى مهاوي التبعية المذلة!! ألم يكن لويس ماشوال هو من غرس بذرتها الأولى على ضوء سياستهم الاستعمارية؟

ما العيب في أن يتخذ الولي مؤدباً خاصاً لولده، حتى ولو كانت مناهجكم التي حطمت بها شخصية الإنسان، وأدخلتم الناس في متاهات لا مخرج لهم منها، على أفضل ما يجب أن تكون المناهج؟ أما وقد فصلتم تلك المناهج على أساس اتباع السيد الغربي، وسرتم في ذلك على مناهج «عميدكم» الذي قال يوماً: إذ علينا «أن نسير سيرة الأوروبيين ونسلك طريقهم لنكون لهم أنداداً، ولنكون لهم شركاء في الحضارة، خيرها وشرها، حلوها ومرها، وما يُحِبُّ منها وما يكره، وما يُحمد منها وما يعاب»، فهذا حصاد زرعكم فاجمعوا وكلوا وادخروا. أما وقد أردتم أن تداروا خيباتكم حتى بعد سلسلة «استشاراتكم الوطنية حول إصلاح نظام التربية والتعليم»، والتي يبدو أنها سوف لن تنتهي ما دمتم جاثمين على كواهل الناس، فعمدتم إلى رجال التعليم تحطمون رمزية القدوة فيهم، ففتحتم سلخاناتكم تنهشون فيها عرضهم وكرامتهم، وأغريتم بهم سفهاءكم يحملونهم خيباتكم، حتى آل الأمر إلى تهديدهم بالسجون، بل ورضيتهم أن تجعلوا من أولياء تلامذتهم مخبرين يتجسسون عليهم - لجان يقظة - إن هذا لكثير. نكرر مرة أخرى ما الضير في أن يوفر الأب والأم أستاذاً لولدهما يأخذ بيده ويعينه على الفهم؟ أما وأن التعليم «الموازي» قد صار سوقاً، في وجه من وجوهه، يباع فيه شرف العلم، فنعم وإن ذلك بعض خزايا سياساتكم ولن يرفع هذا العفن إلا بزوالكم واعتماد المناهج المؤسسة على عقيدة أهل البلاد، فتبنى عقليات الناشئة ونفسياتهم على قيمها وفضائلها فتزول هذه الدنيا التي تزري بنا،

## خبر وتعليق:

## دعوة الحق ماضية و لا ننتظر ترخيصة من أحد

-كتبتة زينب بنرحومة

خبر: خلال جلسة النقاش العام بالبرلمان التي انعقدت صباح يوم السبت 9 نوفمبر 2024 مع الوفد الحكومي

و بحضور مجلس الجهات و الأقاليم استنكرت النائب بمجلس نواب الشعب، نجلاء اللحياني «صنور صحيفة لحزب التحرير تطارد فيها الوطنيين وتنعتهم بالكفر»، متسائلة بالقول: «لماذا السكوت عن مواصلة حزب التحرير لنشاطه».

وبينت اللحياني، في مداخلتها خلال جلسة عامة بالبرلمان، أن «هناك لافتة باسم حزب التحرير تحمل رايات سوداء، موضوعة فوق أعلى بناية في أريانة المدينة، يستعمل من خلالها الحزب الأطفال بالإعتماد على الدمغة المدمرة»، مستنكرة كذلك «إعطاء الحزب ترخيص للاحتجاج في شارع الحبيب بورقيبة وحامل الرايات السوداء» واصفة الحزب بأنه «معادي لكل أشكال الديمقراطية و مبادئ الجمهورية». وأكدت اللحياني أنها راسلت رئاسة الحكومة التي راسلت بدورها وزارة الداخلية التي نسقت، وفق تصريحها مع وزارة العدل، ولكن «وكيل الجمهورية بأريانة لم يرى أي ضرر من مواصلة حزب التحرير لنشاطه»، حسب زعمها.

التعليق: ها قد عادت إسطوانة منع حزب التحرير و إيقاف نشاطه، أولا الحزب لم يتحصل على تأشيرة للعمل سنة 2012 بل مجرد ملف إداري قدمه من باب التصريح والإعلام فهو موجود منذ خمسينات القرن الماضي وأمسى ناشطا في تونس في السبعينيات والحزب منتشر في كل قارات العالم و لكنه محصور في أغلب البلدان و رغم التعقيم والتعذيب والصعوبات الجمة التي تعترض شبابه إلا أن هذا لا يزيدهم إلا ثباتا. ثانيا ، عمل الحزب وطريقته واضحة لا يزيغ عنها قيد أنملة ،فحمل الدعوة عمله وهو عمل الأنبياء والرسل «وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تُكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» وإستئناف الحياة الإسلامية غايته وفكرته نبضه و سر حياته، فبالإسلام كمبدأ، عقيدة و نظام ، نحياء ونموت، فحزب التحرير يضم لعضويته النساء و الرجال ويعمل على تغيير طريقة التفكير فيقضي على الأفكار البالية والمفاهيم المختلة فيرفعنا من الإنحطاط والتجمد الفكري إلى الرقي والفكر المستنير فنكون أصحاب وعي و فطنة فمن أراد التغيير والإنعتاق من القيود والأغلال فعليه أن يفكر في تغيير هذا الواقع الفاسد لا أن يفكر بفكر غيره فلا يعترف بحدود رسمها الغرب بإتفاقيات الشؤم و يعمل على القضاء علىها وتوحيد المسلمين في دولة واحدة والرايات السود هي عزتنا ورمز للفتوحات الإسلامية فقد روى الترمذي عن ابن عباس قال: «كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ولواؤه أبيض»، وروى كذلك عن جابر: «أن النبي ﷺ دخل مكة ولواؤه أبيض».

و فيما يتعلق بالدمغة المدمرة للأطفال فشتان بين إفساد النشء وبين تربيته على الفطرة السليمة!! هل تربية الطفل على الإسلام بطاعة الله والإلتزام بأحكامه وخوفه في السر و العلن يعتبر «دمغة»؟! ماذا حققت دولة الحداثة والإستقلال لأطفالنا فالأرقام المفرزة تعكس حقيقة الوضع الكارثي الذي آل إليه الطفل من انتشار للرذيلة والفاحشة والإغتصاب وإرتفاع حالات الإنتحار و استهلاك للمخدرات، أرقام تبكي الحجر.

أما جريدة التحرير التي أشرت إليها في مداخلتك فهي إعلام بديل في ظل الرداءة و التضليل و انحطاط الفكر فهي تتبنى مصالح الأمة و قضاياها فترسم لنا الخط المستقيم من الخطوط المعوجة و الإدعاء باطلا أن الحزب يكفر الناس فهذا الأمر قد أكل عليه الدهر فلا داعي للإفتراء والكذب ولكن واضح من مداخلتك أن عمل الحزب أقلقني ،ان التحركات و الوقفات و المسيرات أسلوب من الأساليب التي يتخذها الحزب ومنذ انطلاق طوفان الأقصى والأحداث الدامية في غزة فالحزب هو الوحيد الذي حافظ على مواعده الأسبوعي بعد صلاة الجمعة انطلاقا من جامع الفتح يجوب شوارع العاصمة يدعو الأمة لنصرة إخوانهم في غزة و يستنصر الجيوش للتحرك للقضاء على كيان يهود الغاصب .

ان حزب التحرير دعوته ماضية مهما اشتد الإبتلاء و كثرت المحن فلا يخشى في الله لومة لائم فيتحدى ويكشف المؤمرات والمخططات الخبيثة التي تحاك للمسلمين و يكافح الدول المستعمرة الكافرة ويقارع الحكام صريحا سافرا متحديا ويكشف خيانتهم فلا يدهان ولا يجامل.

ويتحدى كل من يخالف الإسلام وأحكامه بغض النظر عن العواقب والنتائج.

«ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون»

## اعتقال العشرات في أمستردام رفعوا شعارات تضامنا مع فلسطين وتدين الإبادة

اعتقلت الشرطة الهولندية عشرات الأشخاص مساء الأربعاء خلال مظاهرة مؤيدة للفلسطينيين وسط أمستردام، وذلك في تحد لحظر فرض الأسبوع الماضي بعد أعمال عنف اندلعت قبل وبعد مباراة لكرة القدم بين ناديي أياكس الهولندي ومكاببي تل أبيب الإسرائيلي بين مؤيدين لفلسطين وآخرين لإسرائيل.

وتجمع المتظاهرون في ساحة دام وسط أمستردام وقد ارتدوا كوفيات وأطلقوا هتافات، قبل أن تحاصرهم قوات مكافحة الشغب وتعتقلهم وتضعهم على متن حافلات كانت تنتظر في المكان، وفق ما أفادت مصادر صحفية.

وهتف عشرات المتظاهرين الذين رفع بعضهم الأعلام الفلسطينية «أمستردام تقول لا للإبادة الجماعية»، و«حرروا فلسطين».

وتعتقل الشرطة في هولندا -والتي تتمتع بصلاحيات واسعة للتفتيش والاحتجاز بالعاصمة- مئات المتظاهرين أو تقوم بإبعادهم منذ اشتباكات الأسبوع الماضي بموجب إجراءات الطوارئ المفروضة حتى اليوم الخميس.

ونقلت رويترز عن المتظاهر ماكس فان دن بيرغ (32 عاما) «نقول: حرروا فلسطين،



توقفوا عن قتل الأبرياء، توقفوا عن قتل الأطفال»، داعيا هولندا إلى وقف دعمها لإسرائيل.

المتظاهرون تجمعوا مساء في ساحة دام وسط أمستردام رافعين الأعلام الفلسطينية ومرتدين الكوفيات

التحرير: لا يعبر الحديث عن ازدواجية المعايير في تعامل الساسة في هولندا، وكل أوروبا، والعالم الغربي قاطبة، عن واقع سياساتهم تجاه قضايا الإسلام والمسلمين. فقد أسفروا عن وجوههم القبيحة الكالحة ولم يعودوا يولوا أي اعتبار لأي تحفظ. فأعلانهم عن حقدهم ومعاداتهم العلنية لديننا وعقيدتنا بات ركيزة من ركائز سياستهم الخارجية بعد أن اطمأنوا لمواقف الحكام في بلاد المسلمين، بعد أن صاروا هم أنفسهم ساهما مسمومة في خاصرة الأمة يحاربون عودة الإسلام للحياة أشد مما يقوم به أسيادهم الغربيين. فلا غرابة إذن من أن نرى الشرطة الهولندية تقمع بوحشية جماهير الكرة المسلمين، وتمنعهم عن التعبير عن مواقفهم وقناعاتهم بما اعتادته جمهرة مختلف عشاق الكرة في العالم على مختلف مشاربهم الفكرية والسياسية والعرقية. والذي يزيد الجرح إيلا ما عدم وجود سند يشد ظهر المشجعين من أبناء الأمة من قادة بلدانهم، فتركوهم لشروط الغربيين يفرغون فيهم حقدهم الأسود، ولو بلغت أعدادهم المئات. بل لقد تجاوزت همجيتهم أبناءنا المغتربين في ديار الكفر لتطال أبناء جلدتهم حين عبروا عن قرفهم من بربرية صنيعتهم كيان يهود ووحشيتهم تاه أبناء غزة وفلسطين أو لبنان.

# ما الذي ستغيره عودة «ترمب»؟

أ.حسن نوير

من العلل و الأسقام التي تعاني منها الأمة ، داء الوثوق بالعدو . ورهن مصيرها بين يديه ' إلى اليوم مازال الكثيرون يرون في الولايات الأمريكية المتحدة الصديق الوفي للأمة ، ومازال هناك من يأمل أن يأتي منها خير ونفع لنا، وفي كل مرة يخيب ظنهم في أمريكا ، يرحلون أمانيتهم وأحلامهم على الانتخابات الرئاسية هناك علها تأتيهم بالشخص الذي يحقق أحلامهم أو بالأحرى أوهامهم. هؤلاء الضعاف العقول والنفوس ، يفرقون بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ويفاضلون بينهما ، منهم من يدعو الله صباحا مساء بأن يكون الفائز بالانتخابات الرئاسية الأمريكية من الحزب الديمقراطي لأنه يعتبره مجسدا لقيم أمريكا القائمة التي لا وجود لها إلا في أفلام هوليوود، مثل نصرة المستضعفين ، ونصرة الشعوب المضطهدة ، ونحو ذلك من الأكاذيب التي تروج لها الولايات المتحدة الأمريكية و أذبالها وعلى رأسهم حكام بلاد المسلمين و أعوانهم. في المقابل هناك من يعتقد أن تلك القيم لا يمكن أن تتجسد إلا مع وجود رئيس من الحزب الجمهوري ، هذا المشهد المضحك المبكي يتجدد مع كل انتخابات رئاسية في أمريكا ، قصور من رمن تبنى على شواطئ الأوهام سرعان ما تمحيها أمواج جرائم أمريكا ، وبنفس السرعة يعيد المنتوتون عن حضارتهم وعن مبدأهم الذي أرادهم الله عز وجل ' بناء قصور من رمل جديدة و تراهم ينتظرون الخلاص من الوافد الجديد على البيت الأبيض. بل يجزمون بأن الفرج سيكون على يديه ' وأن معاناة المسلمين ستذهب دون رجعة ، خاصة في أرض فلسطين التي تكون دوما هي محور الأمل في أمريكا وحسن ظن بها.

أعلنت نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة عن هزيمة المرشحة الديمقراطية «كاميلا هاريس» أمام المرشح الجمهوري والرئيس السابق «دولاند ترمب» . «كاميلا هاريس» هي نائبة الرئيس المنتهية ولايته «جون بيدن» الذي شهد العالم في فترة حكمه حرب إبادة وحشية شنها «كيان يهود» على أهلنا في فلسطين عموما وفي غزة على وجه الخصوص بمساعدة و دعم من أمريكا. أذن رحل الديمقراطي «بيدن» وعاد الجمهوري «ترمب» الذي وعد مرارا وتكرارا بأنه سينيهي الحرب على غزة في حال عودته للبيت الأبيض ، هذا الوعد طرب له من يثق في زعماء أمريكا من بني جلدتنا ، وطاروا فرحا غداة إعلان فوز «دونالد ترمب» وانطلقوا في تعداد مناقب فضائل الحزب الجمهوري وكأن هذا الحزب قادم من كوكب آخر لا نعرفه، وكأنه لم يرتكب جرائم بشعة في العراق و في أفغانستان ، أو كأن «كيان يهود» اغتصب أرض فلسطين و دنس مسرى رسول الله و ارتكب ما ارتكب من مجازر في حق أهلنا في فلسطين فترة حكم الديمقراطيين فقط، ولم يفعل ذلك البتة زمن وجود رئيس جمهوري على رأس الإدارة الأمريكية. ما وعد به «ترمب» سيتحقق وسينيهي الحرب في غزة ولكن كيف سينيها؟ قبل انتهى الحرب سيتم استئناف ملف التطبيع الإجباري مع «كيان يهود» الذي كان بدأه من خلال ما يعرف بـ «صفقة القرن» المراد منها تصفية القضية الفلسطينية بشك نهائي ، وسيزيد الدعم الذي تقدمه واشنطن لـ «كيان يهود» في حرب الإبادة التي يرتكبها في حق أهلنا في غزة ، كما أنه سيعمل جاهدا على تمرير الحكومة المجرمة -كسابقاتها- التي تحكم «كيان يهود» بقيادة «نتنياهو» مثل ضم الضفة الغربية ، ومحاولة إملاء بعض الحلول الجزئية. لن ينهي «ترمب» الحرب حتى تقوم حكومة «كيان يهود» بمزيد من الجرائم في حق أهلنا في فلسطين و أهلنا في لبنان في الأيام المقبلة ، رغم الاتصالات الجارية من أجل الاتفاق على ترتيبات وقف إطلاق النار في جنوب لبنان ، وليس من الغريب أن الإعلان هذا تزامن مع إعلان قرار رئيس الأركان اليهودي ، توسيع العمليات البرية في جنوب لبنان. «ترمب» لن ينهي الحرب على غزة ولبنان الا بعد أن يضمن أن تكون يد «كيان يهود» هي العليا ولا يوجد ما يعكر صفوها ولو كان من مجرد فصائل مسلحة تدافع عن العرض و الأرض، وسيسعي «ترمب» إلى إجراء مفاوضات ووساطات ولكن بشروط تخدم «كيان يهود» كما أنه بإمكانه أن ينهي الحرب بشكل مؤقت عبر صفقة ضغط سريعة ، فهو يعرف بميوله لإنجاز الصفقات بشكل سريع. قد يعمل على وقف إطلاق النار عبر شروط قاسية على الأطراف الفلسطينية و اللبنانية، مقابل وعود بتحسين الوضع الاقتصادي أو تخفيف الحصار، مع ترك الباب مفتوحا لـ «كيان يهود» لاستئناف عدوانه متى شاء. هذا الذي سيتغير مع عودة «ترمب» الجمهوري ويختلف عن سلفه «بيدن» الديمقراطي، المختلف بين الحزبين هي آلة الذبح ،ربما طريقة الذبح ، اما الذبح فهو حاصل لا محالة سواء كان زعيم أمريكا ديموقراطيا أو ديموقراطيا لا فرق بينهما فملة الكفر واحدة و عداءهم للإسلام والمسلمين واحد لا يتغير مطلقا..

## تركي آل شيخ...

### النضر بن الحارث هذا الزمان

- نجم الدين شعيبين

الخبر:

أعلن رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه المستشار تركي بن عبد المحسن آل الشيخ، الجمعة، عن نجاح موسم الرياض 2024 في جذب أربعة ملايين زائر خلال أقل من شهر منذ انطلاقه، محققاً بذلك إنجازاً جديداً يعكس الإقبال الكبير من الجمهور المحلي والدولي. (جريدة المدينة، 08/11/2024م)

التعليق:

في الوقت الذي يمارس فيه كيان يهود أبشع الجرائم والمجازر في حق إخوتنا في غزة وفي لبنان، وفي الوقت الذي تنزف سوريا واليمن يقصف والسودان يدمر، في هذا الوقت الذي تتحسس فيه أمة الإسلام طريق الخلاص بالعودة إلى إسلامها، في هذا الوقت الحساس جدا في تاريخ الأمة الإسلامية نرى تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه في بلد الحرمين الشريفين يسارع خطاه في نشر الرذيلة والفساد والمجون والفسق بتبذير أموال ضخمة لجلب المغنين والممثلين والرياضيين! هدفه الوحيد هو إلهاء المسلمين عن واجبهم الذي خلقهم بارئهم من أجله وهو إعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله بتطبيق أحكام الإسلام وحمله رسالة هدى للعالمين، فهو اليوم يلعب دور النضر بن الحارث زمن بعثة محمد رسول الله ﷺ في مكة حيث إننا لو أردنا أن نضع تصنيفا لكبار مجرمي قريش وألد أعداء الإسلام وأشدهم خطراً، فإن النضر بن الحارث سيأتي على رأس هذه القائمة، فهو العدو الأخطر والأقذر والأعتى للإسلام ولرسوله في الفترة المكية، وهو أيضا أكثر قرشي نزل فيه قرآن يتلى إلى يوم القيامة، وإن كان أبو لهب نزلت فيه بضع سورة كاملة، وأبو جهل نزلت فيه آيات عدة، وكذلك الوليد بن المغيرة والأخنس بن شريق وغيرهم، فإن النضر بن الحارث نزلت فيه أكثر من عشر آيات في كتاب الله، فقد بذل المال والوقت والجهد والفكر، للصد عن سبيل الله، ولنشر الإباحية والمجون واللغو الباطل؛ جلب القينات وأول من أدخل هذا المجون والفجور في مكة، وكان أيضا أول من اتبع سياسة نقل الحضارات الغربية إلى بلاد العرب، ودعا الناس إليها والافتتان بها، فالنضر بن الحارث هو أول «تغريبي» عرفه العرب زمن بعثة نبينا محمد ﷺ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوََ الْخَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾.

واليوم ها هو تركي آل شيخ يخطو خطاه؛ فقد جعل من أرض الحرمين الشريفين علبة ليلية حتى على بعد أمتار من بيت الله الحرام، وهذا كله بتفويض تام من المجرم محمد بن سلمان. حكام أذال استحلوا الخمر والفجور والفسق وكل ما يغضب ربنا عز وجل، ينفقون أموال المسلمين لمحاربة الدين ولدعم كيان يهود، ونحن نقول لهم ما قاله ربنا في كتابه العزيز: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ \* هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

## «صناع المحتوى»... من هم؟.. ولماذا تتم محاكمتهم؟

مجتمعا نظيفا طاهرا ليس فيه ما يشينه أو يشين أهله أويقتصمهم، ولذلك حرم الله سبحانه الوقوع في الفواحش ما ظهر منها وما بطن، قال سبحانه: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ.

### في العقوبة السجنية

من الأمور البديهية أن يتضمن لأي نظام تحديداً خاصاً للجرائم التي يرتكبها الأفراد حين يخالفون القوانين، وأن يضع عقوبة على كل جريمة، فكان لا بد من مقياس دقيق تقاس به الجرائم لوضع العقوبات المناسبة لها، إذ المعروف أن الجرائم تتفاوت من حيث فظاعتها، فالجريمة الأفظع تستحق العقوبة الأشد، وكلما كانت الجريمة أقل فظاعة كانت عقوبتها أخف، فلا بد من مقياس تقاس به الجرائم ليكون حجم العقوبة وكمية ألمها مناسبين لحجم الجريمة وكمية فظاعتها. فهل يملك النظام القضائي في تونس مثل هذا المقياس؟

عموما حين ننظر إلى القوانين في الأنظمة الوضعية و تونس واحدة منها نجدها قد أخذت على عاتقها تحديد الجرائم أولاً ومنحت نفسها حق وضع عقوبة لكل جريمة ثانياً. فما هو المقياس الذي اتخذته هذه الأنظمة في قياس فظاعة الجريمة وفي تحديد العقوبة المناسبة لها. ففي الوضعية الحالية أسندت عقوبة سجنية تقدر بعام ونصف مرة وثلاثة أعوام ونصف مرة ثانية وثلاثة أعوام وشهرين وأربعة أعوام ونصف.

ما هو المقياس الذي حُدثت به هذه العقوبة؟ أي لماذا حُدثت العقوبة بالسجن ولم تحدد بغيره؟ ولماذا كانت ثلاثة سنوات ولم تكن خمسة؟ أو لماذا لا تكون أقل من عام؟ فالذي يقوم بجريمة إنما يستحق عقوبة بقدر جرمته، ولا بد أن تكون العقوبة بقدر الجريمة، ولا بد أن تقاس بمقياس دقيق حتى لا يظلم الناس. فما هو مقياس واضعي الأنظمة؟

### فما هو المخرج وما هو الحل؟

إن البشر لا يملكون أي مقياس يقيسون به، وكل تشريعاتهم إنما هي من قبيل التقديرات الظنية أو بالأحرى التقديرات الوهمية. ولا شيء واضح ولا شيء قطعي، وكل من يتصدى للتشريع إنما يعرض مصائر الناس لعبث ظنونه وتقديراته.

وهكذا نرى أن البشرية كلها تتخبط في التيه، فلا واضع الأنظمة يستقرون على نظام ثابت ولا الناس مطمئنون لما شرع لهم... فما هو المخرج وما هو الحل؟

المخرج يكون في عقوبات ثابتة يضعها من يملك مقياساً غير معرض للخطأ، يحدد الجريمة بعلم وليس بظن، ويضع لها العقوبة المناسبة تماماً بعلم أيضاً، وهذا يتطلب علماً يختلف عن علم البشر، أي يجب أن يكون هذا المصدر غير محدود، يعلم ما يقع تحت الحس كما يعلم ما لا تدركه الحواس، وهذا لا يكون من البشر، بل لا بد أن يأتي من خالق البشر، فهو وحده الذي يعلم ما يصلحهم وما يغسل جرائمهم، وهو سبحانه جل عن أن يخطئ في التقدير أو يظلم في التشريع... فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ \* أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ»

نسأل الله العظيم أن يكشف الغمة وأن يفرج هم الأمة، وأن يعزنا بنصره ويريحنا من الطاغوت وكفره، [وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ].

الذين يتفاعلون مع المنصات الإلكترونية المذكورة».

لكن إصدار أحكام بالسجن على صناع المحتوى أثار ردود أفعال متباينة على مواقع التواصل الاجتماعي، بين مؤيدين اعتبروها خطوة لحماية المجتمع من الفساد والانحطاط وفرض الانضباط واعتبروها «خطوة صحيحة»، ومنتقدين وصفوها بالأحكام القاسية وبيرونها تقييدا لحرية التعبير، الأمر الذي دفع الوزارة إلى انتقاد ما تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص الدعوات لإطلاق سراح صناع المحتوى الصادر في حقهم أحكام سجنية واعتبارهم «مساجين فن». وقالت «لا وجود لمساجين فن أو مساجين سياسة الجميع سواسية أمام القانون».

### من هم «صناع المحتوى»؟



للأسف أغلب نجوم التيك توك والإنستغرام هم من نجوم الصدفة ومن ذوي المستوى التعليمي المحدود، يقدمون محتوى هزليا وأحيانا لا معنى له أو بذيئا، لكنهم جنوا من وراء ذلك شهرة سريعة وداهمتهم حياة جديدة مبهرة من وراء شاشات هواتفهم وانساقوا وراء هذه الدوامة بلا كوابح، خاصة مع تراكم الربح المادي السريع. وهؤلاء تمت محاكمتهم بتهم «مضايقة الغير والتجاهر عمدا بالفاحشة والظهور بوضعية مخلة بالأخلاق الحميدة أو منافية للقيم المجتمعية من شأنها التأثير سلبا على سلوكيات الشباب والمسيئة للمرأة والعائلة التونسية» وهذا ما يتم التأكيد عليه دائما سواء من الحكومة أو من الجهات القضائية أن القوانين في تونس إنما وقع سنّها لحماية المرأة والأسرة التونسية بمنع التجاهر بما ينافي الحياء وكل اعتداء علني على الأخلاق الحميدة أو ما من شأنه أن يساهم في «نشر الرذالة والمشاهد المبتذلة المسيئة للنمط المجتمعي».

### حكم التجاهر بالمعاصي

ما لا شك فيه أن المجاهرة بالمعاصي والكبائر ذنب فوق الذنب، وقد تؤدي بصاحبها إلى الكفر في حال المجاهرة بها استهانة بتحريمها وافتخارا بفعلها، ولا فرق بين الصغائر والكبائر في هذا الحكم وذلك لقول النبي عليه الصلاة والسلام: كل أمي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه. «الإسلام دين الطهارة والنقاء، والفتنة السوية، وهو يريد من الناس أن يكون مجتمعهم

الخبر: وزيرة العدل تعلق على الأحكام الصادرة في حق «صناع المحتوى»

قالت وزيرة العدل ليلي جفال خلال الجلسة العامة بالبرلمان لمناقشة مهمة وزارة العدل الاثنين 11 نوفمبر 2024، إن النصوص القانونية التي تم تطبيقها على الموقوفين في القضايا المتعلقة «بالإعتداء على الأخلاق الحميدة» ليست جديدة بل موجودة في المجلة الجزائية.

وانتقدت الوزارة ما تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص الدعوات لإطلاق سراح صناع المحتوى الصادر في حقهم أحكام سجنية واعتبارهم «مساجين فن».

وقالت «لا وجود لمساجين فن أو مساجين سياسة الجميع سواسية أمام القانون».

مضيفة «من جهة يطالبون الجهات القضائية بمحاسبتهم على خلفية المحتوى غير الأخلاقي الذي يقدمونه وعند صدور أحكام ضدهم يتم تصنيفهم كفنانين».

وأكدت وزيرة العدل أنها لا تتدخل في هذا «الجدال»، مشيرة إلى أن الجهات القضائية تطبق القانون وفق ما تضبطه مجلة الإجراءات الجزائية وأن ظروف التخفيف

تطبق على الجميع دون تمييز، وفق قولها.

التعليق:

أصدرت الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس أحكاما بالسجن، تراوحت بين عام ونصف وأربعة أعوام ونصف في حق أربعة من صناع المحتوى وناشطين على منصتي إنستغرام وتيك توك المحالين على أنظارها.

وقضت هيئة الدائرة الجنائية بالسجن مدة عام ونصف في حق صانعة محتوى، وثلاثة أعوام ونصف في حق «صانع محتوى»، وثلاثة أعوام وشهرين في حق «صانعة محتوى» مشهورة وأربعة أعوام ونصف في حق «صانع محتوى» رابع. بتهم تتعلق «بالتجاهر عمدا بالفاحشة على منصتي إنستغرام وتيك توك».

ويأتي القرار القضائي إثر بيان لوزارة العدل التونسية نشر منذ نحو أكثر من أسبوعين جاء فيه أن «وزيرة العدل أذنت للنيابة العمومية باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة وفتح أبحاث جزائية ضد كل من يتعمد إنتاج أو عرض أو نشر بيانات معلوماتية أو بث صور أو مقاطع فيديو تحتوي على مضامين تمس بالقيم الأخلاقية».

وأكدت الوزارة انتشار ظاهرة استخدام بعض الأفراد شبكات التواصل الاجتماعي، وخصوصا تيك توك وإنستغرام، لعرض محتويات معلوماتية «تتعارض مع الآداب العامة أو استعمال عبارات أو الظهور بوضعية مخلة بالأخلاق الحميدة أو منافية للقيم المجتمعية من شأنها التأثير سلبا على سلوكيات الشباب

مسيرة التحرير (58)، ثورة لأهل فلسطين وللاقصى الأسير

# غزة تبرا إلى الله من قمة الخذلان بالرياض وتستنجد بالأمة وجيوشها

الجمعة 15 نوفمبر 2024





## ما هو الهدف من التمرين البحري متعدد الأطراف؟ ومن هو العدو الذي يستعدون له؟

- محمّد الناصر شويخة

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

الخبر: أصدرت وزارة الدفاع التونسية بتاريخ

2024/11/11 بياناً جاء فيه «تستضيف تونس من 4

إلى 15 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، التمرين البحري

متعدد الأطراف PHOENIX EXPRESS 24، بالتعاون

مع القيادة الأمريكية بأفريقيا، وبمشاركة حوالي 1100

عسكري وملاحظ يمثلون

12 دولة شقيقة وصديقة، وهي الجزائر وليبيا والمغرب

وموريتانيا والسنغال وتركيا

وايطاليا ومالطا وبلجيكا

وجورجيا والولايات المتحدة

الأمريكية إضافة إلى تونس

البلد المستضيف».

التعليق: الناظر في قائمة

المشاركين في المناورات

يجد الدولة الاستعمارية

الأولى في العالم أمريكا،

ومعها بعض المشاركين

من أوروبا من المطلقين على

البحر الأبيض المتوسط،

ثم تركيا، ثم دول شمال أفريقيا، فمن هو العدو الذي

تستعد له هاته الدول؟ هل اجتمعت جيوشها لمقاتلة

كيان يهود الذي يببب أهلنا في فلسطين؟

الجواب للأسف صار بديهياً، فهاته الدول جميعها لا

تفكر أصلاً في محاربة كيان يهود إذ هي تقف جميعها

تشاهد عريضة عصاباتة وجرائمهم، وأمثلهم طريقة

يبحث، أو قل يتوسل القوى الاستعمارية أن تسمح

ببعض الغداء أو الدواء ريثما يستكمل العدو القتل،

فمن هو العدو إذن؟! وللجواب عن هذا السؤال نستحضر المعطيات التالية:

1- أمريكا بمعينة قوة استعمارية عريقة في الاستعمار، عملها الأساسي هو السيطرة على شعوب العالم وتتخذ هاته السيطرة أشكالاً مختلفة منها السيطرة العسكرية ولعلها الأهم، إذ هي سيطرة على جيوش المنطقة وقياداتها.

2- أغلب شعوب العالم استكانت وخضعت وانخرطت في المنظومة الغربية الرأسمالية، إلا شعوب المسلمين عربياً وعجمياً، فهي الشعوب الثائرة، التي أبت أن تخضع للمنظومة الغربية، وأبت أن ترضى بحكام وضعهم الغرب على رقابها.

3- الشعوب الإسلامية تختلف عن سائر شعوب العالم بامتلاكها بديلاً سياسياً وحضارياً هو نقيض للرأسمالية، والأهم أنها تتطلع إلى إقامة دولة أساسها الإسلام لتتحرر من السيطرة الغربية الرأسمالية. وما يعزز هذا الأمر أن المسلمين لم ينسوا تاريخهم الطويل حيث كانت دولتهم إلى عهد قريب الدولة الأولى في العالم.

إذا استحضرننا هاته المعطيات يظهر جلياً العدو الذي تسعى أمريكا وأوروبا إلى حربه، إنه الشعوب الإسلامية

الثائرة التي تريد أن تتحرر من هيمنتهم. ويستندون في حربهم هذه على فكرة الإرهاب، إذ الهدف الأساسي لهاته المناورات العسكرية المتكررة غرباً (تونس والمغرب) وشرقاً (مصر والخليج) هو اكتساب الخبرات اللازمة من أجل محاربة الإسلام.

الإرهاب هو حجر الزاوية في السياسة العالمية اليوم، والمقصود بالإرهاب هو الإسلام والمسلمون، فالإرهاب



عند الدول الغربية هو أن تفكر الأمة الإسلامية في التحرر وإنشاء دولتها الإسلامية. ولأجل ذلك اصطنعت أمريكا إرهاباً لتنسبه إلى المسلمين ومن ثم تتخذ ذريعة لتشن حربها الصليبية العدوانية، يقول ويسلي كلارك القائد الأمريكي السابق لحلف الناتو في التسعينات: «إن الحلف أقام الإسلام هدفاً لعدوانه مقام الاتحاد السوفيتي»، ولكن لما كانت الدول القائمة في البلاد الإسلامية دولاً غير إسلامية، ولا تمثل شعوبها، ولما كان حكامها عملاءً لأمريكا وللغرب، كان لا بد من استخدام مفردات سياسية جديدة تبرر لأمريكا محاربة شعوب هذه الدول وليس محاربة الدول، ومن هنا ظهرت مفردات كالأصولية والإرهاب والتطرف، وتحولت هذه المفردات إلى مصطلحات سياسية غريبة، لا تعني عند إطلاقها إلا عداوة الإسلام والمسلمين.

وعوداً على بدء، لماذا تستضيف تونس هاته المناورات سنوياً؟ ولماذا تزج بقواتنا المسلحة في خدمة أعدائنا؟ أي الغفلة؟ أم هو الجبن؟ أم الخيانة؟

أيما كان الجواب فحكّام المنطقة بمن فيهم حكّام تونس لا يصلحون أن يكونوا حكّاماً للمسلمين، ومهما كان الجواب فالنتيجة واحدة؛ إخضاع شعوب المنطقة لمستعمرها والحيلولة دون تحررهم.

الدول الكبرى لا سيما أمريكا وأوروبا يهرعون دائماً إلى التدخل المباشر، من أجل وقف الدعوة إلى إقامة الخلافة والقضاء على سعيها للتغيير الشامل، لكن الأنظمة التي أقاموها ضعيفة ومهترزة لا تقوى على مجابهة الشعوب الثائرة خاصة بعد أن ظهر عوارها وعجزها المهين.

فالمسألة مسألة وقت. ولذا فإنهم يعدّون أنفسهم منذ الآن للمواجهة العسكرية مع أهل المنطقة.

في هذا الإطار يجب أن ننظر إلى الوجود العسكري الغربي بقيادة أمريكا والمناورات المشتركة، لنرى أن مثل هاته المناورات تهدف إلى جعل قواتنا المسلحة في طليعة

القوات الغازية لبلادنا، وأن المناورات العسكرية ما هي إلا تدريبات عملية حية على أرض المعركة التي ستدور (أو هي دائرة فعلاً في فلسطين ولبنان) رحاها بين المسلمين وبين أعدائهم الذين سيبدلون كل جهد من أجل الحيلولة دون نهضة الأمة الإسلامية، ودون أن تتبوأ هذه الأمة المكانة اللائقة بها بين الأمم.

هذا الوجود العسكري للعدو على أرض المعركة (بلاد المسلمين) تكسبه خبرة عملية ذات أهمية بالغة تنعكس نتائجها على أرواح المسلمين ودمائهم وحرماهم. بل أكثر من ذلك، فالاشتراك في المناورات العسكرية في زمن الحرب هو اشتراك مباشر في قتل المسلمين، لأن جعل القيادات الميدانية لجيوش المسلمين تحت إمرة القيادة الأمريكية التي تحاربنا فعلاً في فلسطين ولبنان، هو حماية لظهر عصابات يهود وجعلها تقتل وتدمر وهي مطمئنة، وكيف لا تطمئن وجيوش شمال أفريقيا وتركيا قياداتها تحت إمرة الأفريكوم؟! إن مشاركة قيادات عسكرية من تونس وليبيا والجزائر والمغرب... في مناورات عسكرية تحت إشراف أمريكا وأوروبا الداعمتين لكيان يهود في إجرامه، هو تحالف مع العدو زمن الحرب، والتحالف مع الأعداء زمن الحرب هو خيانة عظيمة، لا يأتيها إلا خائن لأهله ولدينه ولأمتة ولبلادها، فقد شرفه ورجولته وهانت عليه نفسه فباعها بثمن بخس، باعها بدم أهله!

حكّام المنطقة خونة خانوا شعوبهم خيانة عظيمة، تحالفوا مع العدو زمن الحرب، وبدل أن يوجهوا جيوشهم نحو فلسطين لإغاثة فلسطين والأقصى من الذبح والتقتيل، وضعوهم تحت إمرة العدو، وفي الوقت الذي يذبح فيه اليهود بسلاح أمريكا وأوروبا إخواننا وأطفالنا ونساءنا، يسخر حكّام المنطقة جنودنا وضباطنا لحماية كيان يهود وحماية المصالح الغربية! فما الذي سيخشاها كيان يهود وجيوش المسلمين تحت إمرة خونة؟

ولكن هؤلاء الحكّام فقدوا إلى جانب شرفهم ثقة الأمة، ومن الأمة قيادات مخلصّة يقع عليها اليوم أن تتخلص من العار الذي ألبسهم إياه الحكّام بمثل هاته المناورات العسكرية وبهذا الخنوع المهين المذل، فكيف لقائد شريف أن يرتاح ويهنا وجنوده تحت إمرة العدو؟ كيف لقائد شريف أن يطيب له عيش وهو ياتمر بأوامر قاتل إخوانه؟! أمريكا وأوروبا ليس لهم في بلادنا إلا حفنة من العملاء لولاهم لما استطاعوا الدخول أو الهيمنة، أمريكا وأوروبا تورطت في حروب ضد المسلمين في العراق وأفغانستان والشام، وهي رغم عددها وعتادها غير قادرة على الانتصار ولذلك لجأت إلى تسخير جيوش المسلمين بقيادة خونة فقدوا شرفهم، فأمريكا تستخدم جيش باكستان لمحاربة المسلمين في أفغانستان، وما هي تحاول تجنيد جيوش تونس والمغرب والسنغال و... لتقوم بالحرب وكالة عنها، وهذا يعني أن أمريكا في طريقها إلى الهزيمة، فلو توحدت بعض جيوش المسلمين تحت إمرة قائد مسلم عزيز شريف كصلاح الدين، لما بقي لها من نفوذ، وليس هذا الأمر بعزيز، فالأمة الإسلامية منبت الرجال فكما أنبتت أبا بكر وعمر وخالد بن الوليد وصلاح الدين، ستنبت أمثالهم بإذن الله.

أيا كان الجواب فحكّام المنطقة بمن فيهم حكّام تونس لا يصلحون أن يكونوا حكّاماً للمسلمين، ومهما كان الجواب فالنتيجة واحدة؛ إخضاع شعوب المنطقة لمستعمرها والحيلولة دون تحررهم.

الدول الكبرى لا سيما أمريكا وأوروبا يهرعون دائماً إلى التدخل المباشر، من أجل وقف الدعوة إلى إقامة الخلافة والقضاء على سعيها للتغيير الشامل، لكن الأنظمة التي أقاموها ضعيفة ومهترزة لا تقوى على مجابهة الشعوب الثائرة خاصة بعد أن ظهر عوارها وعجزها المهين.

فالمسألة مسألة وقت. ولذا فإنهم يعدّون أنفسهم منذ الآن للمواجهة العسكرية مع أهل المنطقة.

في هذا الإطار يجب أن ننظر إلى الوجود العسكري الغربي بقيادة أمريكا والمناورات المشتركة، لنرى أن مثل هاته المناورات تهدف إلى جعل قواتنا المسلحة في طليعة

القوات الغازية لبلادنا، وأن المناورات العسكرية ما هي إلا تدريبات عملية حية على أرض المعركة التي ستدور (أو هي دائرة فعلاً في فلسطين ولبنان) رحاها بين المسلمين وبين أعدائهم الذين سيبدلون كل جهد من أجل الحيلولة دون نهضة الأمة الإسلامية، ودون أن تتبوأ هذه الأمة المكانة اللائقة بها بين الأمم.

هذا الوجود العسكري للعدو على أرض المعركة (بلاد المسلمين) تكسبه خبرة عملية ذات أهمية بالغة تنعكس نتائجها على أرواح المسلمين ودمائهم وحرماهم. بل أكثر من ذلك، فالاشتراك في المناورات العسكرية في زمن الحرب هو اشتراك مباشر في قتل المسلمين، لأن جعل القيادات الميدانية لجيوش المسلمين تحت إمرة القيادة الأمريكية التي تحاربنا فعلاً في فلسطين ولبنان، هو حماية لظهر عصابات يهود وجعلها تقتل وتدمر وهي مطمئنة، وكيف لا تطمئن وجيوش شمال أفريقيا وتركيا قياداتها تحت إمرة الأفريكوم؟! إن مشاركة قيادات عسكرية من تونس وليبيا والجزائر والمغرب... في مناورات عسكرية تحت إشراف أمريكا وأوروبا الداعمتين لكيان يهود في إجرامه، هو تحالف مع العدو زمن الحرب، والتحالف مع الأعداء زمن الحرب هو خيانة عظيمة، لا يأتيها إلا خائن لأهله ولدينه ولأمتة ولبلادها، فقد شرفه ورجولته وهانت عليه نفسه فباعها بثمن بخس، باعها بدم أهله!

حكّام المنطقة خونة خانوا شعوبهم خيانة عظيمة، تحالفوا مع العدو زمن الحرب، وبدل أن يوجهوا جيوشهم نحو فلسطين لإغاثة فلسطين والأقصى من الذبح والتقتيل، وضعوهم تحت إمرة العدو، وفي الوقت الذي يذبح فيه اليهود بسلاح أمريكا وأوروبا إخواننا وأطفالنا ونساءنا، يسخر حكّام المنطقة جنودنا وضباطنا لحماية كيان يهود وحماية المصالح الغربية! فما الذي سيخشاها كيان يهود وجيوش المسلمين تحت إمرة خونة؟

ولكن هؤلاء الحكّام فقدوا إلى جانب شرفهم ثقة الأمة، ومن الأمة قيادات مخلصّة يقع عليها اليوم أن تتخلص من العار الذي ألبسهم إياه الحكّام بمثل هاته المناورات العسكرية وبهذا الخنوع المهين المذل، فكيف لقائد شريف أن يرتاح ويهنا وجنوده تحت إمرة العدو؟ كيف لقائد شريف أن يطيب له عيش وهو ياتمر بأوامر قاتل إخوانه؟! أمريكا وأوروبا ليس لهم في بلادنا إلا حفنة من العملاء لولاهم لما استطاعوا الدخول أو الهيمنة، أمريكا وأوروبا تورطت في حروب ضد المسلمين في العراق وأفغانستان والشام، وهي رغم عددها وعتادها غير قادرة على الانتصار ولذلك لجأت إلى تسخير جيوش المسلمين بقيادة خونة فقدوا شرفهم، فأمريكا تستخدم جيش باكستان لمحاربة المسلمين في أفغانستان، وما هي تحاول تجنيد جيوش تونس والمغرب والسنغال و... لتقوم بالحرب وكالة عنها، وهذا يعني أن أمريكا في طريقها إلى الهزيمة، فلو توحدت بعض جيوش المسلمين تحت إمرة قائد مسلم عزيز شريف كصلاح الدين، لما بقي لها من نفوذ، وليس هذا الأمر بعزيز، فالأمة الإسلامية منبت الرجال فكما أنبتت أبا بكر وعمر وخالد بن الوليد وصلاح الدين، ستنبت أمثالهم بإذن الله.

أيا كان الجواب فحكّام المنطقة بمن فيهم حكّام تونس لا يصلحون أن يكونوا حكّاماً للمسلمين، ومهما كان الجواب فالنتيجة واحدة؛ إخضاع شعوب المنطقة لمستعمرها والحيلولة دون تحررهم.

الدول الكبرى لا سيما أمريكا وأوروبا يهرعون دائماً إلى التدخل المباشر، من أجل وقف الدعوة إلى إقامة الخلافة والقضاء على سعيها للتغيير الشامل، لكن الأنظمة التي أقاموها ضعيفة ومهترزة لا تقوى على مجابهة الشعوب الثائرة خاصة بعد أن ظهر عوارها وعجزها المهين.

فالمسألة مسألة وقت. ولذا فإنهم يعدّون أنفسهم منذ الآن للمواجهة العسكرية مع أهل المنطقة.

في هذا الإطار يجب أن ننظر إلى الوجود العسكري الغربي بقيادة أمريكا والمناورات المشتركة، لنرى أن مثل هاته المناورات تهدف إلى جعل قواتنا المسلحة في طليعة

القوات الغازية لبلادنا، وأن المناورات العسكرية ما هي إلا تدريبات عملية حية على أرض المعركة التي ستدور (أو هي دائرة فعلاً في فلسطين ولبنان) رحاها بين المسلمين وبين أعدائهم الذين سيبدلون كل جهد من أجل الحيلولة دون نهضة الأمة الإسلامية، ودون أن تتبوأ هذه الأمة المكانة اللائقة بها بين الأمم.

هذا الوجود العسكري للعدو على أرض المعركة (بلاد المسلمين) تكسبه خبرة عملية ذات أهمية بالغة تنعكس نتائجها على أرواح المسلمين ودمائهم وحرماهم. بل أكثر من ذلك، فالاشتراك في المناورات العسكرية في زمن الحرب هو اشتراك مباشر في قتل المسلمين، لأن جعل القيادات الميدانية لجيوش المسلمين تحت إمرة القيادة الأمريكية التي تحاربنا فعلاً في فلسطين ولبنان، هو حماية لظهر عصابات يهود وجعلها تقتل وتدمر وهي مطمئنة، وكيف لا تطمئن وجيوش شمال أفريقيا وتركيا قياداتها تحت إمرة الأفريكوم؟! إن مشاركة قيادات عسكرية من تونس وليبيا والجزائر والمغرب... في مناورات عسكرية تحت إشراف أمريكا وأوروبا الداعمتين لكيان يهود في إجرامه، هو تحالف مع العدو زمن الحرب، والتحالف مع الأعداء زمن الحرب هو خيانة عظيمة، لا يأتيها إلا خائن لأهله ولدينه ولأمتة ولبلادها، فقد شرفه ورجولته وهانت عليه نفسه فباعها بثمن بخس، باعها بدم أهله!

حكّام المنطقة خونة خانوا شعوبهم خيانة عظيمة، تحالفوا مع العدو زمن الحرب، وبدل أن يوجهوا جيوشهم نحو فلسطين لإغاثة فلسطين والأقصى من الذبح والتقتيل، وضعوهم تحت إمرة العدو، وفي الوقت الذي يذبح فيه اليهود بسلاح أمريكا وأوروبا إخواننا وأطفالنا ونساءنا، يسخر حكّام المنطقة جنودنا وضباطنا لحماية كيان يهود وحماية المصالح الغربية! فما الذي سيخشاها كيان يهود وجيوش المسلمين تحت إمرة خونة؟

ولكن هؤلاء الحكّام فقدوا إلى جانب شرفهم ثقة الأمة، ومن الأمة قيادات مخلصّة يقع عليها اليوم أن تتخلص من العار الذي ألبسهم إياه الحكّام بمثل هاته المناورات العسكرية وبهذا الخنوع المهين المذل، فكيف لقائد شريف أن يرتاح ويهنا وجنوده تحت إمرة العدو؟ كيف لقائد شريف أن يطيب له عيش وهو ياتمر بأوامر قاتل إخوانه؟! أمريكا وأوروبا ليس لهم في بلادنا إلا حفنة من العملاء لولاهم لما استطاعوا الدخول أو الهيمنة، أمريكا وأوروبا تورطت في حروب ضد المسلمين في العراق وأفغانستان والشام، وهي رغم عددها وعتادها غير قادرة على الانتصار ولذلك لجأت إلى تسخير جيوش المسلمين بقيادة خونة فقدوا شرفهم، فأمريكا تستخدم جيش باكستان لمحاربة المسلمين في أفغانستان، وما هي تحاول تجنيد جيوش تونس والمغرب والسنغال و... لتقوم بالحرب وكالة عنها، وهذا يعني أن أمريكا في طريقها إلى الهزيمة، فلو توحدت بعض جيوش المسلمين تحت إمرة قائد مسلم عزيز شريف كصلاح الدين، لما بقي لها من نفوذ، وليس هذا الأمر بعزيز، فالأمة الإسلامية منبت الرجال فكما أنبتت أبا بكر وعمر وخالد بن الوليد وصلاح الدين، ستنبت أمثالهم بإذن الله.

أيا كان الجواب فحكّام المنطقة بمن فيهم حكّام تونس لا يصلحون أن يكونوا حكّاماً للمسلمين، ومهما كان الجواب فالنتيجة واحدة؛ إخضاع شعوب المنطقة لمستعمرها والحيلولة دون تحررهم.

الدول الكبرى لا سيما أمريكا وأوروبا يهرعون دائماً إلى التدخل المباشر، من أجل وقف الدعوة إلى إقامة الخلافة والقضاء على سعيها للتغيير الشامل، لكن الأنظمة التي أقاموها ضعيفة ومهترزة لا تقوى على مجابهة الشعوب الثائرة خاصة بعد أن ظهر عوارها وعجزها المهين.

فالمسألة مسألة وقت. ولذا فإنهم يعدّون أنفسهم منذ الآن للمواجهة العسكرية مع أهل المنطقة.

في هذا الإطار يجب أن ننظر إلى الوجود العسكري الغربي بقيادة أمريكا والمناورات المشتركة، لنرى أن مثل هاته المناورات تهدف إلى جعل قواتنا المسلحة في طليعة

القوات الغازية لبلادنا، وأن المناورات العسكرية ما هي إلا تدريبات عملية حية على أرض المعركة التي ستدور (أو هي دائرة فعلاً في فلسطين ولبنان) رحاها بين المسلمين وبين أعدائهم الذين سيبدلون كل جهد من أجل الحيلولة دون نهضة الأمة الإسلامية، ودون أن تتبوأ هذه الأمة المكانة اللائقة بها بين الأمم.

هذا الوجود العسكري للعدو على أرض المعركة (بلاد المسلمين) تكسبه خبرة عملية ذات أهمية بالغة تنعكس نتائجها على أرواح المسلمين ودمائهم وحرماهم. بل أكثر من ذلك، فالاشتراك في المناورات العسكرية في زمن الحرب هو اشتراك مباشر في قتل المسلمين، لأن جعل القيادات الميدانية لجيوش المسلمين تحت إمرة القيادة الأمريكية التي تحاربنا فعلاً في فلسطين ولبنان، هو حماية لظهر عصابات يهود وجعلها تقتل وتدمر وهي مطمئنة، وكيف لا تطمئن وجيوش شمال أفريقيا وتركيا قياداتها تحت إمرة الأفريكوم؟! إن مشاركة قيادات عسكرية من تونس وليبيا والجزائر والمغرب... في مناورات عسكرية تحت إشراف أمريكا وأوروبا الداعمتين لكيان يهود في إجرامه، هو تحالف مع العدو زمن الحرب، والتحالف مع الأعداء زمن الحرب هو خيانة عظيمة، لا يأتيها إلا خائن لأهله ولدينه ولأمتة ولبلادها، فقد شرفه ورجولته وهانت عليه نفسه فباعها بثمن بخس، باعها بدم أهله!

## المرحلة الثالثة: لا حل لإصلاح التعليم إلا بإصلاح النظام بالإسلام

## مقال بعنوان: شتان بين تعليم على أساس إسلامي و تعليم على أساس علماني

عند التفكير في الهدف من التعلم والتعليم اليوم نجد الهدف غامض ومبهم وغير واضح لا للتلاميذ ولا للمربين. حيث نجد الطلاب والطالبات ينحدرون إلى الجهل والانحلال في السلوك والأخلاق كل يوم. ومعلمين يندبون حُضهم بسبب أعباء التدريس المرهقة وقلة الراتب.

فالتعليم في تونس وفي العالم العربي يعيش حالة مأساوية ويعاني أزمة خانقة.

وسبب هذا التدني يعود إلى عوامل عدة أهمها مناهج التعليم في ظل أنظمة بعيدة عن عقيدة الناس.

فبهذه المناهج التعليمية الحالية لم تنتج لا علما ولا تطورا حقيقيا في عقليات أبنائنا.

ولما نعود بذاكرتنا إلى التعليم الزيتوني قبل غلقه من طرف الوكيل الفرنسي بورقيبة. نجد العدد الكبير من خريجي هذه الجامعة والمنارة العلمية. حيث تخرج منها كبار العلماء من جميع الاختصاصات الذي سطر التاريخ عنهم، وانتفعت الأمة ولا زالت تنتفع بعلمهم إلى اليوم.

ومن بين العلماء الذين انجبتهم هذه المنارة العلمية على سبيل المثال لا الحصر:

\* علي بن زياد والإمام سحنون بن سعيد مؤسسي المدرسة المالكية في الفقه الإسلامي

\* القاضي أسد بن الفرات فاتح صقلية وجنوب إيطاليا

\* الفقيه والمفسر والمحدث الإمام بن عرفة.

\* المؤرخ ومؤسس علم الاجتماع ابن خلدون

\* الفقيه محمد الطاهر بن عاشور صاحب كتاب (التحرير والتنوير)

\* محمد الخضر حسين شيخ جامع الأزهر.

فشتان بين تعليم في ظل دولة الإسلام السمحة، وبين تعليم علماني فاسد وفاشل لا ينتج إلا الجهل والخراب.

لنا في حزب التحرير كتيب عنوانه (أسس التعليم المنهجي في دولة الخلافة) يشرح فيه نظام التعليم في دولة الخلافة. وهذا بعض ما جاء فيه.

\* سياسة التعليم في دولة الخلافة وتنظيمه \* يتكون نظام التعليم في دولة الخلافة من مجموعة الأحكام الشرعية والقوانين الإدارية المتعلقة بالتعليم المنهجي. فالأحكام الشرعية المتعلقة بالتعليم منبثقة عن العقيدة ولها ادلتها الشرعية، مثل مواد التدريس والفصل بين الطلبة الذكور والإناث. أما القوانين الإدارية في التعليم المنهجي فهي الوسائل والأساليب المباحة التي يراها ولي الأمر ناجعة في تنفيذ النظام وتحقيق الغاية منه. وهي أمور دينوية قابلة للتغيير والتطوير بما يتناسب وتنفيذ الأحكام الشرعية المتعلقة بالتعليم وبالاحتياجات الأساسية للأمة. كما يمكن أخذها مما توصلت لها الأمم الأخرى من تجارب وخبرات وأبحاث مباحة.

وهذا النظام، بأحكامه الشرعية وقوانينه الإدارية، بحاجة إلى جهاز إداري فيه الكفاية للقيام بتحقيق الغاية الأساس من التعليم في دولة الخلافة، وهي بناء الشخصية الإسلامية بحيث يتولى هذا الجهاز الإشراف والتنظيم والمراقبة في جميع جوانب التعليم، من حيث وضع المناهج واختيار المعلمين المؤهلين، ومتابعة تقدم تحصيل الطلبة وترفيعهم وتجهيز المدارس والمعاهد والجامعات بما يلزمها من مختبرات ووسائل تعليمية ملائمة. ( انتهى )

فالطريق الحقيقي والوحيد لتعليم يتمتع بجودة عالية هم من خلال إيجاد دولة الخلافة التي يكون فيها التعليم حقا مكفولا لكل من يحمل تابعيتها.

فدولة الخلافة هي التي ستحقق اهدافها عن طريق تعليم كيفية بناء شخصيات اسلامية قوية.

وبالتالي ستحمي النظام التعليمي من أي شيء يمكن أن يضر بالاسس الإسلامية للدولة أو بهوية ابنائنا وأمتنا الإسلامية.

ولهذا يحتم على جميع المسلمين العمل لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي وحدها ستتمكن من النهضة بنظام التعليم الإسلامي.

يقول الله تعالى في محكم تنزيله { أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين } التوبة. 109

كتبتة أ.فاطمة عروس

#حرائرالزيتونة

#فساد\_التعليم\_بفساد\_النظام\_و\_اصلاحه\_بتغيير\_النظام

#نظام\_التعليم\_في\_دولة\_الاسلام

- كتبتة أ.امنة خشارم

بسم الله الرحمن الرحيم

التعليم في اللغة هو من الفعل عَلَّمَ، وَعَلَّمَهُ الشَّيْءَ تَعْلِيمًا فَتَعَلَّمَ، ومنه قوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (البقرة 31).

أي أن التعليم هو عملية نقل المعارف و العلوم من شخص لآخر أو من جيل إلى جيل فبه تضمن استمرارية الحضارات و الحفاظ عليها من الاندثار و الزوال.

طيلة حكم الإسلام أسس التعليم على العقيدة الإسلامية فكانت غايته الرفعة بالدولة الإسلامية و دعم قوّة الدولة لتكون رائدة في العالم لتوصل رسالة الإسلام لجميع البشر. و كان هذا هو حال التعليم في تونس إلى أن جاء الحبيب برقيبة بفكرة الحداثة و تجديد التعليم و التي كانت تعمل في مسارين متوازيين أولهما و هو الأساس و الذي يتمثل في فصل الدين عن سياسة التعليم و تجريده من كل ما يخص الإسلام و هو ما بان بالكاشف حين وضع بورقيبة حدًا لجامع الزيتونة بمساعدة وزير التربية والتعليم آنذاك الذي كان يدعم نمط التعليم الغربي و بذلك قضى على نظام تعليمي متكامل دام لمدة قاربت 13 قرناً و يعتبر جامع الزيتونة أول جامعة في العالم الإسلامي، وفي رحابه تأسست أول مدرسة فقهية بإفريقية . و قد قال برقيبة بصريح العبارة «جماعة جامع الزيتونة المتزمتون قراءة ابن عاشر و الحفاظة و يحفظوا في القرآن و في كذا أمور متاع تضييع وقت ،» هكذا قال بلسانه يستهزئ بمن يحفظون القرآن لأنّ في قلبه مرض فقام بإغلاق صرح عظيم من صروح التعليم في تونس حتى يبعد الأجيال القادم على الإسلام و حتى يتسنى له ملأ أعقول أبناء المسلمين بثقافة الغرب و سلخهم عن كل ما يمت للإسلام بصلة ثم أسس مناهج أخرى للتعليم على أساس عقيدة فصل الدين عن الحياة فأصبح المتعلم يتلقى معلومات عن دينه جافة لا تأثر لا في تفكيره و لا في أحاسيسه من كونها عقيدته التي يدين لها بالولاء عن قناعة و تسليم و إستبدل ذلك بالترويج و الترغيب و تزيين عقيدة العلمانية و التحرر في عقول أبناء المسلمين لتكون هي البديل عن عقيدتهم إن لم يكن كلياً و لكن عملياً في نواحي الدولة و الحكم و عدّة مسائل أخرى في الحياة و في المقابل شوّه الإسلام و دولته الخلافة و صور كأبشع صورة . هذا كله لخدمة الغرب لأنه كان يدرك أنه بالتعليم يمكن تشكيل أجيال جديدة منقادة بالثقافة الغربية حتى يتسنى لهم تنفيذ مخططاتهم الاستعمارية

و في المسار الموازي كرس التعليم لخدمة المشروع الغربي فشجّع الحبيب برقيبة على التعليم و رغب فيه ليوجد متعلمين قادرين أن يخدموا النظام الرأسمالي بإيجاده على أرض الواقع في تونس فكان تكويننا جيداً من ناحية علمية ليوجد دولة علمانية و نموذجاً ليبر و يعطي صورة جميلة عن عقيدة فصل الدين عن الحياة على خلاف اليوم فلم يعد الغرب في حاجة لمتعلمين خدماً لمشروعه الذي كان يقتضي إيجاد دولة مزدهرة بل اليوم خطة الغرب أصبحت تتمثل في إيجاد دولة منهاره لتواجه صحوة المسلمين فيها لذلك قد فرّطت تونس في طاقاتها ليهاجروا للغرب مباشرة و يخدموه كما همشت التعليم و جعلته عبأ لا رحمة لأنّ الأصل أنّ العلم هو نعمة يخرج الناس من ظلمات الجهل إلى نور العلم جعلوا من التعليم سيفاً يقتل في أبنائنا روح الأمل سيفاً يحاربون به ثقافتنا و ديننا و مفاهيم إسلامنا و خنجرًا مسموماً يطعن في صلب عقيدتنا التي هي أساس نهضتنا فأصبح التلميذ مثقلاً من برامج محشوة حشوا لا يسمن و لا يغني بل تنفّر أبنائنا في التعليم. للأسف الشديد أصبح التعليم خطراً يحدق بفلذات أكبادنا لما يبثه من سموم و اليوم يروج لأفكار كحقوق الطفل و مساواة المرأة بالرجل وصل بهم الحد أنهم يريدون ترويج الشذوذ الجنسي من خلال مناهج التعليم .

إنه لن تكون لنا نجاة لما يحاك لنا من خلال مناهج التعليم إلا بسياسة التعليم بالإسلام و التي لن توجد إلا بدولة الخلافة نسال الله لأن تكون عاجلاً غير أجل اللهم أمن.

# تأثير وصول ترامب الي الرئاسة الأمريكية على الشرق الأوسط

للولايات المتحدة.

فرغبة ترامب بإنهاء الحرب سريعاً ستعين اليهود على تحقيق أهدافهم بالضغط على حزب إيران اللبناني لإرجاعه خلف الليطاني

## أما بالنسبة لإيران وضرب المفاعلات النووية

قال أحد المقربين من الرئيس الأميركي المنتخب إن دونالد ترمب يريد إنهاء الحرب بين إسرائيل ولبنان وغزة، ويريد أن تقصف إسرائيل المنشآت النفطية في إيران فوراً، وسيمنحها في المقابل «العديد من الهدايا الثمينة».

أما عن ضرب المنشآت النووية فقال إيفانز: «إن إسرائيل لا تستطيع ذلك؛ لأن المفاعلات النووية موجودة في مناطق صعبة أو في مدن كبيرة. ولا مجال لهدمها بالكامل». وحول علاقة نتنياهو وترمب التي شهدت طلوعاً ونزولاً بعد تهنة نتنياهو لجو بايدن عندما فاز على ترمب في عام 2020، قال إيفانز إن «إسرائيل لم توقف العلاقة مع ترمب، وبالطبع هناك خلافات واختلافات بين الرجلين... ترمب يقول ما يفكر به، بينما ونتنياهو يفكر قبل أن يقول شيئاً، لكنهما ذكيان ويحترم أحدهما الآخر، وكلاهما قائد وقوي».

لكن ترامب لن يسمح لإيران بإمتلاك النووي وسبق وأن فرض على إيران حزمة

عقوبات سنة 2018 في فترة حكمه الأولى وتوعدها بمشاكل كبيرة إن أستأنفت برنامجها النووي وبعودة ترامب للرئاسة لفترة ثانية سيعود الضغط والتهديد لطهران عن طريق العقوبات الاقتصادية أو حتى الأعمال العسكرية

أما بالنسبة لإستراتيجية أمريكا في الشرق الأوسط فهي واحدة ولا تختلف بمجيبى رئيس دون آخر فهو ما ترسمه الدولة العميقة وهو أن كيان يهود قاعدة غربية متقدمة للغرب في بلاد الإسلام وسيقومون بالدفاع عنه ودعمه بالسلاح والغذاء وإيجاد طوق من الحكام العملاء لحمايته وإن المطلوب من المسلمين اليوم هو الإطاحة بهؤلاء الحكام فهم من أرسل تهنئاتهم الى ترامب الصليبي يوم فوزه في الانتخابات طالبين منه الرضاء عنهم، وبذلك تكون الأمة قد أفضلت المؤامرة الغربية عبر الإطاحة بأدوات الغرب الكافر، فلا يبقى لها إلا أن تتبع ذلك بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتملأ الأرض عدلاً بعدما امتلأت جوراً.

بأنه «أصبح (بايدن) كفلسطيني، لكنهم لا يحبونه، لأنه فلسطيني سيئ للغاية، إنه ضعيف في المناظرة التي أقيمت بينهما على شبكة (سي إن إن) والعديد من التصريحات الأخرى الداعمة صراحة لليهود مزيداً على الديمقراطيين بدعمه المطلق لتطلعات الكيان ففي حملته الإنتخابية صرح ترامب (مساحة إسرائيل تبدو صغيرة ولطالما فكرت كيف يمكن توسيعها) وهذا التوسع على الأغلب سيكون على حساب الأراضي الفلسطينية

حيث ذكرت هيئة البث الإسرائيلية، نقلاً عن مصادر لم تسمحها أن رئيس الحكومة بنيامين نتيناهو، قال في اجتماعات مغلقة، إن مسألة ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل «يجب أن تعود إلى جدول الأعمال» مع تسلم الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب مهام منصبه، مطلع العام المقبل (12 نوفمبر 2024 سي إن إن)، كل هذا جعل من ترامب شخصية مرغوبة ومنتظرة



من قبل الحكومة الإسرائيلية لتوافقه مع تطلعاتهم وأحلامهم ففي يوم الإنتخابات الأمريكية أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو إقالة وزير الدفاع يوآف غالانت من منصبه، ويوآف غالانت من الرجال الذين يخدمون مصالح الحكومة الديمقراطية في أمريكا، وبعد فوز ترامب في الإنتخابات الأمريكية تم ترشح مايك هاكابي سفير لأمريكا في إسرائيل وقال موقع أكسيوس إن هاكابي تربطه علاقة وثيقة برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو، كما أعرب مراراً عن دعمه للمستوطنين اليهود، ودعم فكرة ضم إسرائيل أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، ووصفه بأنه حليف قديم للمستوطنين.

## أما بالنسبة الى الحرب في لبنان».

أفادت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، بأن إسرائيل تعد خطة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في لبنان في يناير (كانون الثاني) المقبل «كهدية» للرئيس المنتخب دونالد ترمب عند تنصيبه رئيساً

شهد الوسط السياسي في أمريكا في آخر عقدين لها إنقساماً بين الجمهوريين والديمقراطيين، وزيادة حدة هذا الإنقسام في إنتخابات 2020 لما خسر ترامب أمام منافسه بايدن ورفض نتيجة الإنتخابات وقامت مجموعة من مناصريه بإقتحام الكونغرس الأمريكي محتجين على فوز الرئيس المنتخب جو بايدن

ولما إقتربت الإنتخابات الرئاسية لـ 2024 تم إقتحام منزل ترامب من قبل (اف بي أي) وتم رفع عدة قضايا تجاه الرئيس السابق للبلاد دونالد ترامب لمنعه من الترشح لفترة رئاسية ثانية. وبوجود هذا الصراع والإنقسام في بعض السياسات الداخلية وخاصة الخارجية

إستغلت العديد من القوى الأجنبية هذا الإنقسام لمحاولة التأثير على نتيجة الإنتخابات مثل روسيا والصين وحزب العمال البريطاني فقد تركزت حملة روسيا ضد كامالا هاريس على استخدام مقاطع فيديو مفبركة بالذكاء

الاصطناعي ونشر معلومات مضللة موجهة لمجموعات ديموقراطية معينة واتهمت حملة المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأمريكية والرئيس السابق دونالد ترامب، حزب العمال البريطاني، بالتدخل في «الصراخ» في

الانتخابات الأمريكية، وزعمت أن متطوعين من الحزب سافروا إلى الولايات المتحدة لمساعدة حملة المرشحة الديمقراطية ونائبة الرئيس الحالي كامالا هاريس .

وقد كان ترقب نتيجة الإنتخابات الأمريكية من جميع أنحاء العالم لتأثيرها المباشر في العديد من القضايا والحروب والعلاقات مع الدول، ووصول ترامب الي الرئاسة لولاية ثانية بعد 2016 وخسارته إنتخابات 2020 سيعيد إنتهاج سياسة أمريكا أولاً واحد أهم الشرق الأوسط وهي الحرب القائمة في فلسطين ولبنان والتواجد الإقليمي الإيراني

ففي فترة رئاسة ترامب الأولى قدم لكيان يهود عدة مزايا من أهمها صفقة القرن، بدفع عدة دول للتطبيع مع كيان يهود دون التقدم في مسألة حل الدولتين وقام أيضاً بالإعتراف بسيادة الكيان على الجولان المحتلة ونقل السفارة الأمريكية الى القدس ولطالما إنتقد ترامب بايدن وحكومته ومنافسته على الرئاسة موقفهم تجاه يهود والقرارات التي أتخذت في الحرب على غزة ولبنان والرد على إيران ووصف ترامب منافسه بايدن

# المستجدات السياسية في إندونيسيا

السؤال:

أدى الجنرال السابق بربوو سوبيانتو (73 عاما) في 20/10/2024 اليمين الدستورية رئيسا جديدا لإندونيسيا أمام البرلمان، وذلك بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في شباط/فبراير الماضي وإعلان فوزه في 20/3/2024 ولم تتأخر أمريكا في تهنئته.. فبعث وزير خارجيتها بليكن تهنئته، وقال («تنظر واشنطن إلى تعاون وثيق مع بربوو».. الجزيرة، 20/3/2024)، وكذلك سارع لزيارة الصين في 1/4/2024 حتى قبل تنصيبه! أي وهو رئيس منتخب لم يتسلم صلاحياته حينها، وعقد لقاء مع رئيسها شي وقال: («إنه يدعم بصورة كاملة تطوير علاقات أوثق بين إندونيسيا والصين، ويرغب في مواصلة سياسة الصداقة التي انتهجها الرئيس جوكو مع الصين»... رويترز، 2024/4/1).

والسؤال الآن:

هل لهذه التهنئة المتسارعة من أمريكا.. والزيارة المتسارعة للصين.. هل لهما دلالة على العلاقة الإندونيسية مع أمريكا وكذلك مع الصين؟ وبعبارة أخرى

هل سيجري تغيير في سياسة إندونيسيا بالنسبة لأمريكا؟ وكيف ستسير سياستها تجاه الصين؟ ثم ما هي سياستها تجاه عدوان يهود على غزة؟

الجواب:

حتى يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:

أولاً: السياسة الأمريكية وإندونيسيا:

1- بدأت أمريكا بالعمل على أن تحل محل الاستعمار الهولندي بعدما تحررت منه إندونيسيا عام 1949، وذلك عن طريق تقديم المساعدات والقروض، ولكن إندونيسيا رفضت ذلك، لأنها أدركت أنها وسيلة للهيمنة وبسط النفوذ، فلا تريد أن تتخلص من استعمار هولندا لتدخل تحت استعمار أمريكا بشكل آخر، فمارست أمريكا عليها الضغوطات وأثارت لها القلاقل والاضطرابات، ومن ثم خضع رئيسها أحمد سوكارنو، فقبل المساعدات والقروض الأمريكية عام 1958، وبدأت أمريكا تنفذ إلى البلاد وتبحث عن المزيد من العملاء، فتمكنت من كسب عملاء جدد في الجيش على رأسهم محمد سوهارتو الذي قام بانقلاب عسكري عام 1966 على أحمد سوكارنو. وقد

عملت أمريكا على تقوية نفوذه بمساعدته للقضاء على الشيوعيين، ومن ثم ساعدته لتخليص تيمور الشرقية من المستعمرين البرتغاليين عام 1975. ولكنها عندما أرادت أن تفصل تيمور الشرقية عن إندونيسيا ماطل سوهارتو بتنفيذ مطلبها. فأثارت له أمريكا المشاكل الاقتصادية، وقد لعبت أدواتها المالية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي دورا مهما في جعل الأوضاع تتأزم ومن ثم تندلع الاحتجاجات الطلابية وأعمال شغب حتى اضطرت سوهارتو إلى أن يعلن استقالته عام 1998. فرمت به أمريكا بواد سحيق كما ترمي بأي عميل يتأخر



ومن ثم جرى انتخابه للمرة الثانية عام 2019 وانتهت ولايته في شهر تشرين الأول 2024. فقد حرص ويدودو على استمرار تبعية النظام الإندونيسي لأمريكا، وفي زيارته الأخيرة لأمريكا ولقائه رئيسها جو بايدن يوم 13/11/2023 اتفق معه على تعزيز الشراكة الاستراتيجية وتعزيز مركزية رابطة دول جنوب شرق آسيا واختصارها «آسيان»، حيث تحاول أمريكا السيطرة على القرار في هذه الرابطة التي فيها دول عديدة ليست كلها تحت هيمنتها، فتعمل على استخدام إندونيسيا لتحقيق هذا الغرض حتى تتمكن من استخدامها للوقوف في وجه الصين أو التأثير عليها، وذلك لمنعها من فرض هيمنتها على منطقة بحر الصين الجنوبي. وقد أشار وزير خارجية أمريكا بليكن عندما بعث تهنئة بمناسبة استقلال إندونيسيا يوم 17/8/2024 فقال «في خطوة تاريخية جديدة في علاقاتنا التاريخية، عمل الرئيس جوكو ويدودو والرئيس الأمريكي جو بايدن على رفع مستوى العلاقات بين الولايات المتحدة وإندونيسيا إلى شراكة استراتيجية شاملة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي» (اليوم السابع 2024/8/17)

4- وقد أعلن عن فوز بربوو سوبيانتو «وهو صهر الرئيس السابق محمد سوهارتو» ونائبه جبران ابن الرئيس المنتهية ولايته جوكو ويدودو في الجولة الأولى من الانتخابات التي جرت يوم 14/2/2024 بنسبة 58,58٪. علما أن جبران لا يحق له الترشح لنائب الرئيس لكون عمره 36 عاما، حيث تمنع القوانين ترشح الأشخاص للمناصب العليا مثل الرئيس ونائبه دون عمر 40 عاما. ولكن رئيس السلطة القضائية الإندونيسية وهو صهر الرئيس ويدودو أجرى تعديلا قبل الانتخابات سمح بموجبه لمن دون الأربعين الترشح لمثل هذه المناصب. وكان الرئيس ويدودو نفسه يفكر في كيفية تمديد ولايته إلا أنه لم يتمكن من ذلك فعقد صفقة مع بربوو لتأييده بأن يجعل ابنه جبران نائبا للرئيس. ولقد دعمت الدولة بشكل ظاهر وبكل أجهزتها ابتداءً بالرئيس ويدودو إلى الجيش والمخابرات والشرطة انتخاب بربوو، ولم تعترض أمريكا على ذلك كعادتها في مثل هذه الحالات. ويذكر أن زملاءه الضباط في الجيش كانوا يلقبونه بفتى

في تنفيذ مشاريعها أو عندما تنتهي صلاحياته!

2- ومن بعد سوهارتو تولى نائبه يوسف حبيبي رئاسة البلاد لمدة عام ونيف بين عامي 1998 و1999، وقد لبي طلبات أمريكا بالموافقة على إجراء استفتاء حق تقرير المصير لتيمور الشرقية تمهيدا لانفصالها عن البلاد، وتعهد بعدم المطالبة بها، ووضع نظام الانتخابات تحت مسمى التحول الديمقراطي. ومن ثم تولى عبد الرحمن وحيد الحكم لنحو سنتين بين عامي 1999 و2001 وقد أقاله البرلمان بتهم الفساد. وعين مكانه ميغاواتي سوكارنو ابنة أحمد سوكارنو أول رئيس لإندونيسيا وشغلت منصب الرئاسة بين عامي 2001 و2004، وتم في عهدها إعلان فصل تيمور الشرقية عن إندونيسيا عام 2002 لترتكب الخيانة كمن سبقها!

3- وقد جرت انتخابات رئاسية مباشرة في البلاد حسب التعديلات الجديدة ويتولى الرئيس فترتين على الأكثر إذا أعيد انتخابه كل واحدة تستمر 5 سنوات، فانتخب يودويونو من عام 2004 إلى عام 2014. وفي تلك السنة جرت انتخابات رئاسية فاز فيها جوكو ويدودو،

أمريكا، وقد تدرب هناك، في فورت بينينغ بولاية جورجيا الأمريكية، وفي فورت براغ بولاية كارولينا الشمالية الأمريكية. ولم تتأخر أمريكا في المباركة بفوزه عندما أعلن رسمياً عن فوزه يوم 20/3/2024. فبعث وزير خارجيتها بليكن تهنئته، وقال «تنظر واشنطن إلى تعاون وثيق مع برابوو» (الجزيرة 20/3/2024) ما يؤكد ولاءه لها وتعزيز هذا الولاء!

5- وأعلن عن تعيين برابوو رسمياً وعن أدائه اليمين الدستوري ومن ثم تشكيله حكومة جديدة يوم 20/10/2024. وبقي خلال الفترة الانتقالية من فوزه في الانتخابات حتى تنصيبه رئيساً أي نحو سبعة أشهر يشغل منصبه السابق كوزير للدفاع في عهد سلفه ويديو.. وقد أجرت أمريكا خلال هذه الفترة مناورات ضخمة مع إندونيسيا في منطقة سيداوارغو بجزيرة جاوة التي تقع ضمن بحر الصين الجنوبي، يوم 26/8/2024 استمرت مدة أسبوعين. وشاركت فيها اليابان وتايوان وبريطانيا وسنغافورة وفرنسا وكندا ونيوزلندا. وكذلك قام بالعديد من الزيارات الخارجية ومنها إلى أمريكا حيث التقى وزير دفاعها أوستن في البنتاغون. وقالت السفارة الأمريكية لدى إندونيسيا كامالا شيرين الخضير («إن علاقة بلادها مع الرئيس الإندونيسي الجديد تمتد إلى سنوات حتى قبل أن يتقلد منصبه وزيراً للدفاع عام 2019...» الجزيرة 20/10/2024)، أي أثناء ما كان ضابطاً في الجيش حيث تدرب في قواعدها وعلى يد ضباطها، وأثناء توليه قيادة الجيش على عهد سوهارتو.. وكذلك نشر موقع VOI - Voice of Indonesia في 29/10/2024 أي بعد تنصيب برابوو بأيام:

(بحث وزير الدفاع الإندونيسي، شفري شمس الدين، والسفيرة الأمريكية لدى إندونيسيا، كامالا شيرين لخضر، فرص التعاون الدفاعي بين البلدين، بما في ذلك الأمن البحري. فقد صرح رئيس مكتب العلاقات العامة بالأمانة العامة لوزارة الدفاع الإندونيسية، العميد إدوين أدريان سومانتا، يوم الاثنين، أن السفارة الأمريكية أعربت إلى وزير الدفاع الإندونيسي عن رغبة الولايات المتحدة في زيادة التعاون في مجال الأمن البحري. في اجتماع بمكتب وزارة الدفاع الإندونيسية، أعربت أيضاً السفارة الأمريكية عن رغبة بلادها في مواصلة مناورات درع سوبر جارودا التي تقام حالياً بشكل روتيني مرة واحدة سنوياً في إندونيسيا. وفي الاجتماع، شكر شفري السفارة كامالا على زيارتها وأعرب عن التزام إندونيسيا بتعزيز الشراكة التي تم تأسيسها بين البلدين).

وبتدبر ما سبق يتبين أن الرئيس الإندونيسي الجديد برابوو منذ إعلان فوزه في الانتخابات في 20/3/2024 وحتى تنصيبه في 20/10/2024، وأيضاً بعد ذلك.. هو يسير على نهج من سبقوه، بل ازداد التصاقاً بأمريكا، وأن نفوذها ما زال هو المستحکم في إندونيسيا!!

### ثانياً: سياسة الصين مع إندونيسيا:

1- قام برابوو بزيارة للصين يوم 1/4/2024 كرئيس منتخب وإن لم يتسلم صلاحياته حينها، وعقد لقاء مع رئيسها شي وقال: «إنه يدعم بصورة كاملة تطوير علاقات أوثق بين إندونيسيا والصين، ويرغب في مواصلة سياسة الصداقة التي انتهجها الرئيس جو كوكو مع الصين» بينما قال شي: «إن بكين تنظر إلى علاقاتها مع إندونيسيا من منطلق استراتيجي وطويل الأجل، وتستعد لتعميق التعاون الاستراتيجي الشامل»... (رويترز، 1/4/2024). علماً أن للصين نشاطاً اقتصادياً كبيراً في إندونيسيا على مستوى العلاقات التجارية وعلى مستوى الاستثمار، والدولتان عضوان في منظمة آسيان.. وهذا يتطلب التعامل بينهما بحيث لا تقف إندونيسيا في موقف المعادي للصين وهي تحتفظ بتبعيتها للسياسة الأمريكية كما بيناه أعلاه.

2- نشرت الجريدة الكويتية على موقعها في 9/11/2024: (الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس الإندونيسي برابو سوبيانتو يتصافحان خلال حفل التوقيع في قاعة الشعب الكبرى في بكين في أول محطة خارجية له، منذ أن تولى منصبه قبل ثلاثة أسابيع، التقى الرئيس الإندونيسي برابو سوبيانتو نظيره الصيني شي جين بينغ في بكين، وتعهد بالحفاظ على علاقات وثيقة مع الصين، الشريك التجاري الأول لإندونيسيا، وواحدة من أهم المستثمرين الأجانب فيها. وقال سوبيانتو، الجنرال السابق البالغ 73 عاماً، خلال لقاء شي، «تنظر إندونيسيا إلى الصين، ليس فقط كقوة عظمى، لكن كحضارة عظيمة»، مضيفاً أن الدولتين لديهما علاقات وثيقة منذ قرون»، «وبالتالي أعتقد أنه من الطبيعي فحسب الآن في الوضع الحالي، الجيوسياسي والجغرافي الاقتصادي، أن تصبح إندونيسيا والصين شريكتين وثيقتين جداً في الكثير جداً من المجالات». وتعهد شي بدعم إدارة سوبيانتو وشكره لزيارته الصين أولاً، قائلاً إنه يؤمن بأن «إندونيسيا ستلتزم بمسار تنمية مستقل، وستواصل إحراز إنجازات جديدة في رحلة تحقيق الرخاء الوطني والتجديد الوطني، وستلعب دوراً مهماً على الصعيدين الإقليمي والدولي». وتعد الصين وإندونيسيا حليفين اقتصاديين رئيسيين، لكن البلدين دخلا في مشادات كلامية بشأن الأحقية بالسيادة في بحر الصين الجنوبي، ومن المقرر أن يتوجه سوبيانتو بعد يمين إلى واشنطن، تلبية لدعوة من الرئيس الأمريكي جو بايدن، في إطار جولة دولية تشمل أيضاً البيرو والبرازيل وبريطانيا...).

وبتدبر ذلك يتبين أن العلاقة بين إندونيسيا والصين لا تتجاوز النواحي التجارية التي لا تؤثر في النفوذ السياسي لأمريكا في إندونيسيا.. فالنواحي التجارية هي الأساس فإذا انتقلت إلى النفوذ والسيادة وبحر الصين الجنوبي دخلا في مشادات!

### ثالثاً: سياسة إندونيسيا تجاه قضايا المسلمين:

1- إنه من المعلوم أن إندونيسيا بلد إسلامي عريق،

إذ بدأ أهلها يدخلون في الإسلام منذ القرن الأول الهجري، فتعداده البشري يقترب من 300 مليون نسمة، أكثرهم مسلمون تصل نسبتهم إلى 90٪، ومساحته كبيرة تصل إلى أكثر من 1,9 مليون كم2، وهو غني بثرواته ومواده الخام، فله إمكانية أن يصبح دولة كبرى إذا وضع مشروع الدستور الإسلامي محل التطبيق فيه وتولت حكمه قيادة إسلامية سياسية واعية.

2- وأما سياسة الرئيس الجديد الخارجية تجاه قضايا المسلمين، فإنها على شاكلة سلفه يتبنى وجهة النظر الأمريكية. فقد صرح برابوو يوم 1/6/2024 في كلمة خلال قمة حوار شانغريلا أكبر منتدى أمني في آسيا والذي يعقد في سنغافورة فقال: («إن مقترح الرئيس الأمريكي جو بايدن ذي المراحل الثلاث بخصوص وقف إطلاق النار في غزة خطوة في الاتجاه الصحيح» وأضاف: «عندما تقضي الحاجة وعندما تطلب الأمم المتحدة ذلك، نحن على استعداد للمشاركة بقوات حفظ سلام كبيرة للحفاظ على وقف إطلاق النار ومراقبته، وكذلك توفير الحماية والأمن لجميع الأطراف وجميع الجوانب» ودعا «إلى حل عادل للوضع في فلسطين» وقال «وهذا يعني أن الحقوق في الوجود ليست لإسرائيل فحسب، بل يعني أيضاً حقوق الشعب الفلسطيني في أن يكون له وطنه ودولته وأن يعيش في سلام»... (رويترز، 1/6/2024). علماً أن الواجب عليه أن يقوم وينصر أهل غزة فيرسل قوات وأسلحة كافية لردع العدو المتوحش الذي يمعن فيهم بالقتل، خاصة وأن هذا العدو يتقصد الأطفال والنساء والرجال العزل والأهداف المدنية من منازل ومدارس ومستشفيات. وكل مساعدة إندونيسيا لأهل غزة هي بناء المستشفى الإندونيسي، وقد دمره كيان يهود عدو الإسلام والمسلمين الذي تدعمه أمريكا وترسل له من وراء البحار الأسلحة الفتاكة والمعدات والمساعدات بدون توقف.. ومع كل هذا فإن الرئيس الجديد برابوو يعزز علاقاته بأمريكا أكثر ويلتصق بها أكثر ويلبي مطالبها بسبب علاقاته القديمة معها ودعمها له.

**رابعاً:** وبهذه العقلية السياسية التي تتولى الحكم في إندونيسيا وتوالي أمريكا، تضع الفرصة على البلاد لأن تصبح دولة كبرى فيما لو تولت الحكم فيها قيادات سياسية إسلامية واعية مخلصه تطبق الدستور الإسلامي المنبثق من عقيدة أهل البلاد ودينهم الإسلام الحنيف، ومن ثم تعمل على توحيد البلاد الإسلامية وخاصة المجاورة لها كماليزيا لتكون نقطة ارتكاز لدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.

التاسع من جمادى الأولى 1446هـ

الموافق 2024/11/11م

# المنتدى الإقليمي التاسع للاتحاد من أجل المتوسط أهدافه وتأثيره

- أ. أسعد منصور (جريدة الراية)

انعقد المنتدى الإقليمي التاسع للاتحاد من أجل المتوسط في برشلونة يوم 2024/10/28، «لمناقشة التحديات الإقليمية الأكثر إلحاحاً وخاصة الوضع المعقد في الشرق الأوسط، بجانب متابعة عملية إصلاح المنظمة. وهي العملية التي جرى إطلاقها عام 2023. ويعتبر فرصة لتبادل وجهات النظر بشأن كيفية المضي قدماً في هذه القضايا بشكل جماعي في مواجهة التوترات الإقليمية. وحضر الاجتماع ممثلو المنتدى وعددهم 43 دولة».

أصدر الاتحاد بياناً مشتركاً رسمياً قال فيه: «الاتحاد الأوروبي يشعر بقلق بالغ إزاء الكارثة الإنسانية المروعة في المنطقة، وهو ملتزم بلعب دور نشط في غزة بمجرد أن يكون التعافي المبكر ممكناً». أي أنه الآن لا يفعل شيئاً، وإنما هو يشعر بالقلق فقط! ولكنه ينتظر ليقوم «بدور نشط» بعد «أن يكون التعافي المبكر ممكناً» أي عندما يتوقف كيان يهود العنصر في هذا الاتحاد عن مواصلة مجازره الشنيعة ضمن الإبادة الجماعية التي ينفذها في غزة تحت سمعهم وبصرهم وبدعم الكثير من أعضائه مباشرة له. فهذه اللهجة لا تدل على انزعاج وقلق حقيقيين، فادعى أنه يشعر بقلق ولم يستنكر جرائم كيان يهود ولم يدع لوقفها ولم يدع أعضائه للتوقف عن دعم كيان يهود ولم يقم بطرده من عضويته. إذ إن هدف الغرب وأتباعه في المنطقة وأد فكرة الجهاد من الأمة وفكرة محاربة كيان يهود وتحرير فلسطين.

وأشار البيان إلى الدور الذي سيلعبه قائلاً «الاتحاد بدأ فعلياً على برامج في هذا الصدد، بما في ذلك مساندة مبادرة اتحاد الجامعات الأوروبية وجامعة النجاح الوطنية بالصفة الغربية لتوفير الدعم التقني لتعليم طلاب التعليم العالي لتمكين 50 ألف طالب فلسطيني من إكمال دراستهم عبر الإنترنت، كما يبحث الاتحاد بمبادرات أخرى في مجالات التوظيف وترابط المياه والغذاء والطاقة والأنظمة البيئية والتنمية الحضرية». فهو يحاول أن يوهم الناس أنه يقوم بتقديم مثل هذه المساعدة وهو يوظفها لصالحه للحصول على عقول؛ إذ إن هناك نقصاً كبيراً لدى الغرب في هذا المجال.

وذكر أنه يسعى لإقامة «الحوار والتعاون، والمشاريع والمبادرات لتعزيز دور النساء والشباب وخلق فرص عمل وتسهيل التجارة والتنمية الحضرية». إذ هم يركزون على إخراج المرأة لسوق العمل وجعلها تشعر بالاستقلالية تحت تسلط أصحاب الأعمال ورؤوس الأموال في محاولة لأن تفسد الأسرة وتفسخ، وتمتنع عن الإنجاب وتربية رجال المستقبل وجنود الأمة، فتترك عملها ووظيفتها الأصلية

بوصفها أما وربة بيت لينعدم الاستقرار في المجتمع وتنتشر الفوضى والاضطراب في العائلة. علماً أنهم يدعون كذباً أن هدفهم «السلام والاستقرار والازدهار». وأشار إلى أن «المنتدى الإقليمي التاسع ناقش التطورات وأولويات ورؤية الاتحاد المستقبلية ودوره الحاسم وقوته على الجميع»، «ضمن عملية الإصلاح التي انطلقت عام 2023» وذكر أنه «تم إطلاق الاتحاد عام 2008 استمراراً لعملية برشلونة المنبثقة من الأمل الذي حملته اتفاقيات أوسلو، والهدف الأساسي للاتحاد



هو تعزيز الحوار والتعاون الإقليميين بهدف خلق منطقة أوروبية متوسطة تنعم بالسلام والاستقرار والازدهار». أي أن الاتحاد يسعى لجعل المنطقة تقبل بكيان يهود وبما اغتصبه من فلسطين بالحفاظ على اتفاقية أوسلو الخيانية التي أقرت ذلك، والتي وقعها منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة عرفات وعباس.

أنشئ هذا الاتحاد بمبادرة من فرنسا في تموز 2008 في قمة باريس من أجل تعزيز الشراكة الأوروبية المتوسطية التي أقامتها عام 1995 وعرفت باسم عملية برشلونة. فيضم 43 دولة، منها 27 دولة أعضاء الاتحاد الأوروبي و16 دولة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كالأردن وفلسطين وسوريا ومصر ولبنان وتركيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وجنوب شرق أوروبا، وكيان يهود عضو فيه. وأنشئت له رئاسة مشكلة من رأسين أحدهما أوروبي والثاني شرق أوسطي. ورئاسته الثنائية الحالية؛ من الطرف الأوروبي مسؤول الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي بوريل، ومن الشرق الأوسط وزير خارجية الأردن الصفدي.

ويعرّف بأنه «منظمة حكومية دولية لتعزيز التعاون الإقليمي والحوار من خلال تنفيذ مشاريع ومبادرات ملموسة تتناول التنمية الشاملة والمستدامة والاستقرار

والتكامل في المنطقة الأورومتوسطية». وتشمل أعماله «السياسة والأمن، الاقتصاد والتجارة، الاجتماعية الثقافية، والعدالة والشؤون الداخلية». وأضيفت إليها «إزالة التلوث من البحر المتوسط وإقامة الطرق البحرية البرية السريعة والحماية المدنية للوقاية من الكوارث الطبيعية وتطوير الطاقة البديلة وبرامج التعليم العالي والبحث العلمي ومبادرة التنمية بتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمناخ والبيئة».

فهذا الاتحاد سياسي وأمني واقتصادي وثقافي. فهو محاولة أوروبية بزعامة فرنسية لإحداث التأثير وفرض الهيمنة على المنطقة الجنوبية لأوروبا من البحر المتوسط، والمحافظة على كيان يهود وجعل المنطقة تهضمه وتقبله جزءاً لا يتجزأ منها. فلماذا الغرض أعلنت فرنسا عن إنشاء تعزيز الشراكة الأورومتوسطية في

عام 1995. وجاءت وطورت هذه الفكرة بإنشاء هذا الاتحاد وأشركت فيه العديد من الدول. فمن ناحية تريد أن تفرض زعامتها وتبرز عظمتها، وهي دائماً تسعى لإظهار أنها دولة رائدة وأمة عظيمة، فإظهار العظمة أساس في السياسة الفرنسية، ولهذا تعمل دائماً على طرح المبادرات الدولية والإقليمية. ومن ناحية أخرى تريد أن توجد لها نفوذاً وتأثيراً في هذه المنطقة، وتحافظ على نفوذها في البلاد التي لها نفوذ فيها من أعضاء هذا الاتحاد، وكذلك تريد أن تحقق مصالحها الاقتصادية، وتنشر ثقافتها وحضارتها الغربية، وتراقب المنطقة حتى لا يحدث فيها أي تغيير يؤثر عليها وعلى أوروبا. وبذلك تقوم بالتنسيق الأمني مع هذه الدول لمنع أية حركة تحرير حقيقية. لأن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مرشحة لأن تتحرر من قبضة المستعمر الغربي إلى الأبد، وأن تعود كما كانت دولة كبرى تحمل رسالة عظيمة للعالم ولأوروبا المجاورة. وتتفق أوروبا مع فرنسا في تحقيق الأهداف التي تخصها، إلا أنها تريد أن تبرز القيادة الأوروبية.

فمثل هذا الاتحاد على هذه الحال، لا يجوز لأي بلد إسلامي المشاركة فيه، فتعتبر مشاركة في المؤامرة على الأمة وخدمة للمستعمر وأهدافه.

## غزوة مؤتة شاهد على معصية حكام بلاد المسلمين لله ولرسوله ﷺ وخذلانهم للمؤمنين

أ. إبراهيم سلامة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه،

قال الله تبارك وتعالى: (الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1) اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَيُوَلِّئُ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (2) الَّذِينَ يَسْتَجِيبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْأَجْرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ) إبراهيم، ارسل الله تبارك وتعالى سيدنا محمدا ﷺ بكتابه وسنة رسوله ﷺ ليخرج الناس من (الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد)، والظلم والظلمات والضلال هو مما نهى عنه الإسلام، ظلمات الوهم والخرافة والجهل والظلم والإستبداد والجور، ونهى عن الكفر بما أنزل الله على رسوله ﷺ، وعن إتباع الكفار وأخذ أفكارهم وثقافتهم وطريقة عيشتهم والركون إليهم، وأمر بالتزام كتاب الله وسنة رسوله ﷺ (لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) لتخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وتكون كل غدوة وروحة وسكنة وحركة ونشاط بأمر الله ونهيه وشريعته، في معركة القادسية طلب الفرس من يُحدثونه من المسلمين، فأرسل ربي عامر رضي الله عنه، فجاءهم فقال له رستم: ما جاء بك، فقال: «الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه، فمن قبل ذلك قبلنا منه ورجعنا عنه، ومن أبى قاتلناه أبدا حتى نفضي إلى موعود الله، قالوا: وما موعود الله، قال: الجنة لمن مات على قتال من أبى، والظفر لمن بقي، فقال رستم: لقد سمعت مقاتلكم فهل لكم أن تؤخروا هذا الأمر حتى ننظر فيه وتنظروا، قال: نعم، كم أحب اليكم، يوما أو يومين، قال: لا بل حتى نكتب أهل رأينا ورؤساء قومنا، فقال: ما سن لنا رسول الله ﷺ أن تؤخر الأعداء عند اللقاء أكثر من ثلاث، فانظر في أمرك وأمرهم، واختر واحدة من ثلاث بعد الأجل، فقال: أسيدهم أنت، قال: لا، ولكن المسلمون كالجسد الواحد يُجير أديانهم على أعلاهم»، المطلوب عبادة رب العباد وإتباع رسول الله ﷺ والتزام ما جاء به، بالإستعداد والعدة لقتال العدو لنشر الإسلام أو لدفعه عن بلاد المسلمين، ولا تنطلي مقولات الكفار وحججهم على المؤمنين ولا يندعوا لمكرهم، ولا يخنع المؤمن للكافر ولا يستكين له ولا يستخذي كما يصنع حكام بلاد المسلمين هذه الأيام، يطيعون أهل الكتاب وينهجون نهجهم في كل صغيرة وكبيرة ويدعون أنهم مسلمون، ولا تخلعهم الأمة وتنبذهم نبذ النواة، والكل يدعي طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، الإسلام ليس دينا فرديا كهنوتيا وشعائر تعبدية بين الفرد وربه، الإسلام منهج حياة ينظم حياة الإنسان ويحكمها في جميع شؤونها، في مجتمع إسلامي قوانينه وأنظمتها ودستوره مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، في الدولة اسلامية التي تنشر الإسلام وتحافظ عليه وعلى المسلمين وبلادهم وتقهركم الكفار وأتباعهم، فمنذ أن وصل رسول الله ﷺ

المدينة المنورة أقام الدولة الإسلامية، وبدأت مرحلة جديدة في حياة الإسلام والمسلمين، بدأ التطبيق العملي والفعل للإسلام، بتنظيم شؤون حياة الناس وحكمها بشرع الله، وذلك مصداق لإيمانهم وطاعتهم لله ولرسوله ﷺ، بمعنى أن من لم يحكم بشرع الله فقد برئت ذمة الله منه، إلى أن يرجع إلى حكم الله في دولة قائمة على العقيدة الإسلامية، أنظمتها وقوانينها وأحكامها منبثقة ومستنبطة من الكتاب والسنة وما دلا عليه حصريا، دولة لها سلطان وجيش يحمي المسلمين وينشر الإسلام، دولة مبدئية سياستها الخارجية قائمة على الجهاد في سبيل الله لنشر الإسلام في العالم، حسب ما تقتضيه الأحكام الشرعية لنشر الإسلام، ولا تحيد الأمة والدولة عن هدفها قيد أنمله، وسياستها الداخلية قائمة على تطبيق الشريعة الإسلامية بالعدل والإنصاف في حدود سلطانتها، بتحقيق العدل والإنصاف بين الناس، ليبقى نور الإسلام والإيمان وطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ مهيمنة على العالم، فبعد صلح الحديبية والقضاء على خيبر، توجه رسول الله ﷺ لنشر الإسلام وحمل الدعوة إلى خارج الجزيرة العربية، فعمد إلى إرسال الرسل إلى من حوله من الدول، فأرسل إلى هرقل، وكسرى والمقوقس والهارث الغساني ملك الحيرة، والهارث الحميري ملك اليمن وإلى نجاشي الحبشة، وإلى ملكي عمان وملك اليمن وإلى ملك البحرين، يدعوهم إلى الإسلام فمنهم من رد ردا لينا، ومنهم من رد ردا سيئا، وكان من أثر هذه الرسائل أن سمع من وصلت لهم بالإسلام بشكل ملفت للنظر، وكان ممن خالف العرف العام الدولي، الذي يقضي بعدم التعرض للرسل والسفراء في تلك الأيام، شرحبيل ابن عمرو الغساني حاكم بصرى وعامل هرقل على الشام، فتعرض للهارث بن عمير الأزدي رضي الله عنه فقتله، والله تبارك وتعالى يقول (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) 123 التوبة، فجهز رسول الله ﷺ في السنة الثامنة للحجرة، جيشا من ثلاثة الاف رجل، وجعل عليه زيد بن حارثة، فإن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس، فإن أصيب جعفر فعبدة الله بن رواحة على الناس، رضي الله عنهم وأرضاهم، والرسول ﷺ والمسلمون مكلفون بنشر الإسلام وحمله للعالم، وتبليغه للأبيض والأحمر والأصفر والأسود إلى أن تقوم الساعة، قال الله تعالى: (يَأَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) 67 المائدة، وسار الجيش اتجاه الشام، وحين وصل المسلمون إلى معان سمعوا بحشد الروم لهم أعدادا كثيرة، فجلسوا يتشاوروا، فقال لهم عبدة الله بن رواحة رضي الله عنه: «يا قوم والله إن التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون، الشهادة، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوه ولا كثرة، ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسين، إما ظهورا وإما الشهادة»، - هذا مما يجعله بعض المسلمين هذه الأيام!-، فانطلق المسلمون جميعا في هذه المعركة مقدمين على الموت يطلبون الشهادة، وخاضوا المعركة وقتلوا وقتلوا وقتلوا، لأن نشر الإسلام من وظيفتهم في الحياة الدنيا، والدعوة إلى الله وتنظيم حياتهم وحياة الناس وحكمها بشرع الله، ولا يجوز لهم الحكم والتحاكم إلا لشرع الله، وهذه هي التجارة الربحية، قال الله تبارك وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ

وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) 111 التوبة، وحمل الدعوة الإسلامية للعالم هو استمرار لعمل الرسول ﷺ، وقد سار المسلمون على ذلك واستمروا في حمل الدعوة الإسلامية، إلى أن قضى الكفار على دولة الخلافة العثمانية، وجاء أهل الكتاب واحتلوا بلاد المسلمين، بخيانة بعض أبناء المسلمين واستمرت هذه العائلات في الحكم ومن سار على نهجهم ممن تبعهم بخيانة الله وخيانة رسوله ﷺ والمؤمنين إلى يومنا هذا، ولم تأخذ الأمة الإجراء الفعال بالتخلص من هؤلاء واستئناف الحياة الإسلامية، وليحمل كل من يتبعهم ومن لا يعمل على خلعهم وزرهم ووزر من يتبعهم، بقدر إحجامه عن طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ وتأخره عن خلع حكام الجور والطاغوت، وهنا نقف عند قول عبدة الله بن رواحة رضي الله عنه: «ما نقاتل الناس بعدد ولا قوه ولا كثرة، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به»، هذا والمسلمون يقاتلون الروم الدولة الأولى أو الثانية في العالم في تلك الأيام، وعند قول ربي عامر رضي الله عنه: «الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد، إلى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام» وهذا أيضا والمسلمون يقاتلون الفرس الدولة الأولى أو الثانية في العالم في تلك الأيام، وضمن هاتين المقولتين وهذا الفهم لوظيفة المسلمين في الحياة يجب أن يتحدث عن معركة مؤتة وعن الإسلام عامة، وضرورة استئناف الحياة الإسلامية وإقامة الدولة الإسلامية التي تحكم بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، كما أقامها رسول الله ﷺ في المدينة المنورة، ليحفظ على المسلمين دينهم ودمائهم وبلادهم، ولا يستفرد الأمريكان واليهود بأحد من المسلمين قتلا وتجويعا ومجازر مروعة وتطهير عرقي وإبادة جماعية، فإذا صدق موظفي أوقاف الأنظمة البائسة وخطباء الفتنة العاملين لديها، بأن غزوة مؤتة كانت انتصارا لعزة المسلم وكرامته وردعا للظالم عن ظلمه، فما يمنع هؤلاء حكاما وخطباء وعلماء سوء من الإقتداء برسول الله ﷺ ونصرة أهلهم والحكم بشرع الله؟، واقعههم يشي بأنهم موظفين لدى أهل الكتاب ويدلسوا على المسلمين ويلبسوا عليهم دينهم، فهم لا يتحدثون عن غزوة مؤتة مثلا يتبع ويحتذى نهجه ويلتزم به، طاعة لله ويحقق العدل والإنصاف بين الناس، ويوحد المسلمين ويحفظ بلادهم وأنفسهم تحت راية رسول الله ﷺ، فهم كمن يستنبت الزرع في الهواء بدون تربة ولا ماء فلا يجني إلا السراب والبلاء، وينطبق عليهم قول الله: (مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) 5 الجمعة، هؤلاء لا ينتفعون بما لديهم من علم ومعرفة، كالحمار يحمل على ظهره كتب العلم ولا يعقل ما فيها، والله لا يوفق الذين يتخذون غير الإسلام دينا ونظاما لشؤون حياتهم، يخادعون الله وهو خادعهم، ويخونون الله ورسوله ﷺ والمؤمنين، وحال المسلمين غني عن الشرح، والله من وراء القصد، اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، وارحمنا وارحم والدينا ومن له حق علينا والمؤمنين يوم يقوم الحساب، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

(وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمعة البهائية  
لعزبة التحرير ولاية تونس

المرحلة الثالثة: لاجل إصلاح التعليم  
إلا بإصلاح النظام بالإصلاح

## بنظام الإسلام يرتقي التعليم

### طلب العلم والمعرفة منهج حياة غرسه الرسول الأكرم في صحبه (1) 1 :

إننا إذا ما رجعنا إلى تاريخنا الإسلامي نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان المعلم الأول لأصحابه، يحثهم على طلب العلم ويقرنهم القرآن الكريم، ثم كان يقرئ بعضهم بعضاً، ويحث كل واحد منهم على تعلم القراءة والكتابة، بل إنه صلى الله عليه وسلم جعل التعليم مساوياً للحرية، حيث جعل فداء بعض أسرى بدر ممن لا مال لهم أن يعلم الواحد منهم عشرة من الغلمان الكتابة فيخلى سبيله، فكان ممن تعلم منهم زيد بن ثابت رضي الله عنه، وكانت هذه الحادثة نقطة نشوء الكتابات في التاريخ الإسلامي، وقد استمر نظام تعليم القراءة والكتابة بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء من بعده، فقد روي عن عبد الله بن سعيد بن العاص رضي الله عنه؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يعلم الناس الكتابة بالمدينة، وكان كاتباً محسناً.

#فساد\_التعليم\_بفساد\_النظام\_و\_اصلاحه\_بتغيير\_النظام

#نظام\_التعليم\_في\_دولة\_الاسلام

#بالتعليم\_نبني\_أمة\_قوية



الجمعة البهائية

لعزبة التحرير ولاية تونس

المرحلة الثالثة: لاجل إصلاح التعليم  
إلا بإصلاح النظام بالإصلاح

## بنظام الإسلام يرتقي التعليم

### فضل العلم والعلماء في الإسلام 3:

قال رسول الله (ص): "مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلاء والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به" فظهر بهذا التشبيه في هذا الحديث فضل العلماء ومكانتهم وعموم نفعهم.

#فساد\_التعليم\_بفساد\_النظام\_و\_اصلاحه\_بتغيير\_النظام

#نظام\_التعليم\_في\_دولة\_الاسلام

#بالتعليم\_نبني\_أمة\_قوية

